دراسة تحليلية لأدوار وصور المرأة والرجل في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

دنيا محمود إسماعيل
وزارة التربية - مديرية تربية بغداد الكرخ الأولى

الخلاصة

مرامي البحث

يرمي البحث الحالي إلى:

١- توصيف دور وصورة المرأة والرجل في كتب اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي في جمهورية العراق.

٢- تحديد الأدوار الإيجابية للمرأة في هذه الكتب .

٣- تحديد الأدوار السلبية التي ظهرت فها المرأة.

مشكلة البحث وأهميته

إنَّ أهمية أي بحث تربوي أو علمي من خلال ما يقدمهُ على الساحة الفكرية من حقائق ترفد الفرد والمجتمع، وتدعم مجموعة المعارف والعلوم المطروحة التي سوف تخوض في هذه الموضوعات مستقبلاً.

ويسعى هذا البحث إلى القاء الضوء على صورة ودور المرأة والرجل في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي (الأساسي)، لتوضيح الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة الجنسوية في الكتب المدرسية، وما لها من أثر سلبي على الناشئة، والابتعاد قدر الامكان عن التفريق بين الجنسين في الأدوار والصفات في الكتب المدرسية وإزالة النمطية التقليدية التي تضع كلا الجنسين بقوالب تعيق تطور الفرد وتحد من قدراته وطموحاته، وتعرقل مسيرة المجتمع وتقدمه. (هرمز، ١٩٨٨، ص٤٤٤).

إنَّ الفارق بين الجنسين يعتمد على ثقافة ذكورية وعالم نظمه الرجال من أجل الرجال هو السبب في ذلك التمييز بين الجنسين، على الرغم من التقدم الذي أحرزته المرأة في ميادين الحياة. (لطفي، ١٩٨٨، ص١٤٦).

وإذا عدنا إلى السبب الحقيقي للتمييز بين الجنسين نراهُ يعود إلى تركيبة النظام الاجتماعي في البلاد العربية فهي منحازة للنمطية، ومن الضروري أن نشير إلى أن الأدوار التي تقوم بها المرأة قد طرأ عليها تغيرات كثيرة وعميقة نتيجة للتغير الحضاري السريع في عصرنا الحالي . (شرايحة، ١٩٨٩، ص٢).

عينة البحث

معلمات اللغة العربية في مدارس المرحلة الابتدائية التابعة إلى مديرية تربية الكرخ الأولى في بغداد المركز- العراق، حيث بلغ عددهن (١٦٦) معلمة .

الوسائل الاحصائية

١- تم ترتيب اسئلة الاستبانة تنازلياً على وفق الوزن المئوي لكل سؤال فيها.

٢- تم تفريغ عدد تكرارات الإجابة في كل مستوى من مستويات الاستبانة الثلاث.

٣- طبق قانون مربع كاي لكل سؤال في الاستبانة لحساب القيمة المحسوبة وموازنتها بالقيمة الجدولية.

توصيات البحث

١- التخلص نهائياً من النظرة الطبقة للمرأة وعملها .

٢- ضرورة التأكيد على أدوارها الفاعلية في صلاح المجتمع .

٣- التأكيد على أعمال ومهن المرأة المتعددة.

مقترحات البحث

١- تعديل أدوار المرأة بما يحقق مكانتها في كتب القراءة في المرحلة الابتدائية .

٢- تعديل الثقافة المجتمعية في تقسيم الأدوار بين الجنسين من خلال نشر الوعي الثقافي ومن خلال الندوات أو توزيع المطبوعات... الخ.

٣- أن تحلل كتب اللغة العربية في المراحل التعليمية الأخرى .

٤-

Analytical study of the images and roles of women and men in the books of the Arabic language at the elementary level

Donia M. Asma'ail
Minstry of Education – Baghdad Education Directorate,Al-Karkh 1st

Abstract

Importance of the research:

The importance of any educational or scientific research through its intellectual arena of facts supply the individual and society, Supports Knowledge and Science Group, which raised will be locked in these topics in the future.

This research seeks to shed light on the image and the role of women and men in the books of the Arabic language in primary education (primary), To illustrate the negative effects of the phenomenon of sexism in textbooks, And its negative impact on emerging, And stay away as much as possible about the distinction between the sexes in the roles and qualities in textbooks traditional stereotypes and remove that put both sexes templates hinder the development of the individual and the limit of its capabilities and ambitions, And impede the march and progress of society. (Hormuz.1988).

The difference between the sexes is based on a patriarchal culture and the world of organized by men for men is the reason for this gender discrimination, Despite the progress made by women in the fields of life. (Lutfi, 1988).

If we go back to the real reason for the gender discrimination we are seeing is due to the composition of the social system in the Arab countries are biased stereotypes, It is necessary to point out that the roles played by women has undergone many profound changes as a result of the rapid cultural change in the present era. (Shriha'a, 1989).

Research Objectives:

The current research aims to:

1- The role and image of women and men in the Arabic language books in primary education in the Republic of Iraq characterization

2-Identification of the positive roles of women in these books.

3-Identify negative roles that emerged by women.

Search Procedures

Sample

Arabic language teachers in primary schools affiliated to the Directorate of Educational Karkh third place in Baghdad, Where was their number (166) teacher.

Search tool

Was drafted resolution for the study analysis of reading books at the elementary level, Where the number of questions (35) Question arranged within three alternatives respectively [Ok, I dunno, Is Ok], Mark has been under what is appropriate of the three alternatives at the discretion of the Arabic language teacher verified or unverified.

Statistical methods

1. The questions were arranged in descending order according to the resolution percentile weight for each question where
2. The number of occurrences of unloading answer at every level of the three resolution levels.
3. dish Kay law for each question in the questionnaire to calculate the calculated value and compare the value tabular.

Search Results

Through content analysis of reading books at the elementary level and compatibility with the results of the questionnaire, The results can be summarized as follows:

- There are significant differences between the books directed toward males and females and their orientation towards the percentages were clearest evidence of this.
- There is a difference and disparity between male and female attendance at these textbooks in favor of men as Danh and Statistics.

- The results showed a significant impact practiced textbooks enshrining sexism process through traditional stereotypical references inherited impose values and standards of society and culture.
- There is a disparity between the number of authors and works, technicians and professionals, scientists and processes, in these books for the benefit of men.
- There is a disparity between the number of poets and poets of poems books in favor of men.
- There is a disparity in the female and male audience, As a secondary female characters, The male pivotal and key often in favor of men.
- There is a disparity between the images and fees earmarked for females and males, The difference is also in favor of men.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث: Problem of the research

تبوأت المرأة في الوقت الحاضر مناصب متعددة، ووصلت إلى مراكز اجتماعية وسياسية وثقافية وفكرية مرموقة ومتميزة وفاعلة، فلم يعد دور المرأة مقتصراً على القيام بالأعمال المنزلية فقط أو على إنها رهينة المنزل والأمومة لا تمارس أدواراً أخرى في المجتمع، إذ إنَّ عملية التنمية المجتمعية تقتضي مشاركة جميع أفرادها بما فيهم المرأة لأنها تتمتع بقدرات ومؤهلات متعددة لا تقل أهمية عن الرجل، لكن دراسة واقع المرأة ومكانتها وصورتها في المناهج والكتب المدرسية ما زالت تثير التساؤلات:

وتشير إلى أن النظرة النمطية التقليدية هي المسيطرة في اغلب الأحيان على هذه الكتب والتي تؤكد إنَّ المرأة هي الأم وربة المنزل والزوجة، فقد ألغت أدوارها الاقتصادية والسياسية. وأبرزت أدوارها الاجتماعية فقط وكأنها لا تصلح إلا لهذه الأدوار او خلقت من أجلها كما رسمتها المفاهيم والمنظومات في المجتمع (شعبان، ٢٠٠٤، ص٦٧).

وفي محاولة جادة لتخليصها من قيود تلك الأدوار والقوالب الجامدة التي طوقها بها المجتمع من جهة والتخلف وتقدم الرجل من جهة ثانية، فالمرأة نواة الأسرة الأولى والأساسية واللبنة الأولى في بناء صرحها السليم المعافى. وإن تلك النظرة السلبية إلى أدوارها النمطية التقليدية في المناهج والكتب المدرسية، مما دعا الباحثة إلى إظهار صورة المرأة والرجل في المناهج والكتب المدرسية، لأن هذه الكتب تعد الغذاء الفكري والوجداني والمعرفي للناشئة، وبقدر ما ينشأ هذا الجيل على قيم معينة بخصوص النظرة للمرأة يكون تقدم المجتمع أو تخليفه. فقضية المرأة اليوم من القضايا المهمة في مجتمعنا العربي، كونها تتداخل وتتقاطع مع جميع قضايا المجتمع كافة: سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية وثقافية وديني: ولعل أهمها مسألة بناء هذا المجتمع السليم المكون من الذكور والإناث، وهي قضية جديرة بالبحث. (شعبان، ٢٠٠٤، ص٨١).

لذا دعت إلى إجراء بحث علمي تربوي كهذا يقوم على رصد تلك الأدوار السلبية وإعادة النظر فيها وإزالتها من المناهج والكتب المدرسية، وتعزيز الدور الايجابي المشرق وغرسه في فكر وأذهان الناشئة هذا ما يدفعنا إلى إعادة النظر في مكانة المرأة وصورتها في المناهج والكتب المدرسية والعمل على ابتكار صورة مشرفة إيجابية تتناسب وواقع المرأة الحالي وأدوارها الحيوية الأخرى التي تؤديها للإسهام في عملية التنمية وتطوير المجتمع. (البيطار، ١٩٩٤، ص٤٢).

ثانياً: أهمية البحث Importance of the research

إنَّ أهمية أي بحث تربوي أو علمي من خلال ما يقدمه على الساحة الفكرية من معرفة علمية وتربوية ترفد ما يحققهُ للفرد والمجتمع من فوائد علمية تدعم مجموعة المعارف والعلوم المطروحة التي تخوض في هذه الموضوعات مستقبلاً، ويسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على صورة ودور المرأة والرجل في كتب اللغة العربية وإلى توضيح الآثار السلبية للتفريق والتمييز بين الجنسين في تقسيم الأدوار بينهما، وما لظاهرة الجنسوية من أثر سلبي في الناشئة، والابتعاد قدر الإمكان عن التفريق بين الجنسين في الأدوار والصفات في الكتب المدرسية، كذلك يدعو إلى إزالة النمطية التقليدية التي تضع كل من الجنسين في قوالب جاهزة تعيق تطور الفرد وتحد من طموحاته، وتعرقل بالتالي مسيرة المجتمع وتقدمه. (هرمز، ١٩٨٨، ص٢٠).

إنَّ أعمال التنمية البشرية وكما قيل عنها: (إذا لم تجنس تصبح عرضة للخطر)، فعندما نغفل أي دور جديد للمرأة فإننا نعطل مفصلاً مهماً من مفاصل المجتمع، فعندما يتجاهل المؤلفون أي وظائف أخرى للمرأة في مجتمع اليوم (طبيبة، محامية، اختصاصية في الزراعة... الخ).

فإن ذلك يعد ثغرة في النهوض الاجتماعي، وأما هذه الكتب المدرسية التي تصور الرجال فقط في الوظائف العالية، يمكن أن نصفهُ بالجنسية، لأن مثل هذه العبارات التي يحفظها الناشئة منذ نعومة أظافرهم ويطلعون عليها ترسخ في أذهانهم، فالمرأة يجب أن تكون: (الزوجة أو الأم أو الأخت أو الجدة أو معلمة،...والخ) من الأدوار النمطية .

لذا فإن الفارق بين المرأة والرجل يعتمد ثقافة ذكورية وعلى عالم نظمه الرجال من أجل الرجال، وهذا هو السبب الحقيقي في ذلك التمييز بين الجنسين والانحياز للنمطية والتأثير بها (لطفي، ١٩٨٨، ص١٥٣).

وإذا عدنا إلى السبب الحقيقي للممايزة بين الجنسين نراهُ يعود إلى تركيبة النظام الاجتماعي في البلاد العربية بحد ذاته، وهذا منحازة للنمطية. وإن مجرد مراقبة كيفية عمل هذا النظام يؤدي عملياً إلى مجتمع مبرمج بجعل الأطفال يؤمنون بأن الإناث هنَّ الجنس الأقل شأناً. وتترسخ هذه القيم في حياتهم اليومية، سواء في الأسرة أو المدرسة أو مكان العمل أو سوق العمل أو الوسط الإعلامي. (ميشيل، ١٩٨٦، ص٤٣).

إلى جانب ذلك فإن قولبة الأدوار بين الجنسين تخضع للمحيط الثقافي الذي يقوي لدى الفرد عملية اكتساب الأدوار وتمثيلها، وتأتي تأشيرات الكتب المدرسية والأقران ووسائل الإعلام لتعمل على تكريسها وتأكيدها في نفوس الناشئة، وبناءً على ذلك فإن الأدوار الاجتماعية (تكتسب من خلال التربية ضمن مجتمع محدد أو طبقة اجتماعية محددة في المجتمع نفسه). (شرايحة، ١٩٨٩، ص٤٣).

تعد المرأة النواة الأولى والأساسية في مجتمعنا، والركيزة المتينة التي تشاد عليها صروح الأسرة وتترسخ بها دعائم المجتمع، ضمن سمات هذا العصر أنه قضى على أسطورة عجز المرأة عن ارتياد بعض الميادين التي كانت وقفاً من قبل على الرجال، لذا فقد أصبحت مسؤولية المرأة في المجتمع خطيرة ومضاعفة على إنها إنسان تتوافر فيه كل الصفات والإمكانات التي تتوافر في الرجل، مدعوة لأن تُقبل على التزود لا بما يمكنها في الإسهام في تحقيق الثورة العلمية فحسب، بل للتزود بما يمكنها من القيام بالدور الذي خصتها به الطبيعة على أنها أم للنشئ وموجهة للأجيال يترتب عليها خلق جيل متحرر مؤمن بالديمقراطية، خاصة في مرحلة التنشئة الأولى أو الأساسية. (الجابي، بلا تاريخ، ص١١).

وهذا ما أكدته المربية جوكو فسكايا بقولها (إنَّ العمر المبكر هو أنسب مرحلة لتكوين الصفات الضرورية للشخصية المقبلة، والتربية العائلية في بعض النواحي أكثر اقتداراً من التربية المدرسية، لأنها تبدأ من عمر مبكر حين يكون الأطفال أكثر تقبلاً وطواعية، فقد أكد علماء النفس أن التنشئة عملية مستمرة تبدأ ببداية حياة الفرد وتستمر حتى نهايتها وتتدخل فيها مؤسسات عديدة (الأسرة والمدرسة والإعلام والجمعيات وغيرها) إلا أن الأسرة تبقى هي المؤسسة الأهم في تحديد شخصية الراشد، نظراً لما لخبرات الطفولة من تأثير كبير في حياة الفرد، لذا لا بد من التكامل والتنسيق بين البيت والمدرسة في إعداد الطفل ليكون إنساناً متكاملاً ومواطناً صالحاً، فهنا لا بد من التكامل والتنسيق بين البيت والمدرسة في أهمية اكتساب الأفكار السليمة والتنشئة الاجتماعية الصحيحة. (دي بوفوار، ١٩٩٦، ص٣٣).

وتأتي أهمية البحث هذا من أهمية اللغة العربية فهي اللغة التي كرمها الله Y بالقرآن الكريم، وهي لغة أهل الجنة (مدني، ١٩٨٩، ص٥٦).

ثالثاً: مرامي البحث : Objective of the research

يرمي البحث الحالي إلى:

١- توصيف دور وصور المرأة والرجل في كتب القراءة بمرحلة التعليم الابتدائي في جمهورية العراق للعام (٢٠١٦-٢٠١٧).

٢- تحديد الأدوار الإيجابية للمرأة في هذه الكتب .

٣- تحديد الأدوار السلبية التي ظهرت فيها المرأة .

رابعاً: حدود البحث : Limitation of the research

١- كتب القراءة في المرحلة الابتدائية للعام (٢٠١٥-٢٠١٦).

٢- معلمات اللغة العربية في هذه المرحلة الدراسية .

خامساً: تعريف مصطلحات: Definition of the terms

توقفت الباحثة عند عدد من المصطلحات والمفاهيم التي تم استعمالها في هذه الدراسة:

أ - الجنسوية. ب- الجندر (مفهوم النوع الاجتماعي). ت- تحليل المحتوى. ث- الكتاب .

ج- القراءة . ح- الصور. خ- الدور الاجتماعي . د-المرحلة الابتدائية.

أ-الجنسوية: Gender

الجنس: (يضم المعنى الواسع لكلمة جنس وجنسانية على مجموع الطبائع الجسمية والفيزيولوجية الخاصة بالذكور (الجنس الذكري) والإناث (الجنس الأنثوي)، وعندما نتكلم عن النوع فإننا لا نعني به الأنثى ولكننا نعني به المرأة مقابل الرجل معاً، فالنوع ليس الجنس وليس المرأة. (صندوق الامم المتحدة للمرأة، ٢٠٠٠، ص١١).

إنَّ مفهوم النوع يختلف عن مفهوم الجنس: (فالجنس يشير إلى الاختلافات البيولوجية البحتة بين الذكر والأنثى) في حين يشير مفهوم النوع إلى التكوين الثقافي والاجتماعي والذي يجعل من الذكور رجالاً ومن الإناث نساءاً ولكل منهم أدوار محددة ومشكلة إجتماعية).(صندوق الامم المتحدة للمرأة، ٢٠٠٣، ص٨).

لذا استعمل لفظ (جنس) ليشير إلى المحددات والاختلافات البيولوجية للأدوار والوظائف التي يصعب تغييرها، في حين لفظ (نوع) يشير إلى المحددات والاختلافات الاجتماعية والثقافية للأدوار والوظائف التي يمكن تغييرها. (صندوق الامم المتحدة للمرأة، ٢٠٠٣، ص١٣).

وبناء على ما تقدم فإن تحديد الدور الجنسي يعني (تنمية السلوك عند الطفل ليتناسب مع جنسه بمعنى أن يكتسب الطفل صفات الذكورة وأن تكتسب الطفلة صفات الأنوثة). (هرمز، ١٩٨٨، ص١٣١).

فالجنسوية:هي (طريقة تصرف، تفضيل جنساً على آخر، فمن يعطي الأدوار في المجتمع للمرأة على أنها امرأة وللرجل على أنه رجل يُعد متحيزاً للرجال ومن ثم جنسوياً) (ميشيل، ١٩٨٦، ص٤٦).
وبناء على ذلك (يعد الشخص جنسوياً إذا كانت أفكاره وتصرفاته منحازة نوعاً ما نحو التفرقة بين الرجل والمرأة). (ميشيل، ١٩٨٦، ص٦٧).
وقد اعتمدت الباحثة هذا التعريف، فالجنسوية إذاً تنطوي على ممارسة أنواع مختلفة من التمييز المتعمد على نوع الجنس، تشبه في ذلك مفهوم العنصرية إلى حدٍ ما والذي يميز مجموعة معينة من البشر عن غيرهم. (ميشيل، ١٩٨٦، ص١٥).

ب- الجندر (النوع الاجتماعي): Gender

يطلق هذا المصطلح على (العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكلا الجنسين. وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم على وفق تغيير الزمان والمكان؛ ذلك لتداخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل (الدين، العرق، الطبقة الاجتماعية). (صندوق الامم المتحدة الانمائي، ٢٠٠٠، ص٣١).
إنَّ مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر) هو (عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع).
وهناك تعريف آخر للجندر: هو (عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع، أي أن الجندر هو تحقيق العدالة والتكافؤ والمساواة بين الجنسين لتمكين المرأة في مناحي الحياة جميعها). (صندوق الامم المتحدة الأنمائي للمرأة، ٢٠٠١، ص١٣).
وجاء تعريف لفظة الجندر في قاموس أدفانس Advance (التصنيف اللغوي للكلمات من حيث الذكورة والأنوثة والمحايدة لا التذكير ولا التأنيث). (الحلبي، ١٩٩٩، ص٥٧).
أما لفظ الجندر في قاموس أكسفورد (Oxford) [*] (الجنس من حيث التذكير والتأنيث).
وأما في قاموس (الورد) [**] جاء لفظ الجنس بأنه: (الجنس من حيث التذكير والتأنيث في اللغة).

ت- تحليل المحتوى: Analysis of the Content

يعرفه بيرلسون (على أنه أحد الأساليب البحثية التي تستعمل في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً منتظماً وكمياً). (Berlson, 1952, P. 111).
ويعرف الدكتور عبد الباقي زيدان التحليل بأنه: (منهج وأداة للوصف الظاهر لمادة الاتصال). (زيدان، ١٩٧٣، ص١٧).
وعرف كلوز كريندوروف في كتابه (تحليل المضمون) حيث يقول (هو أحدث الأساليب البحثية التي تستعمل في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل، وهي وسيلة تستعمل في البحوث لإصدار تعليمات دقيقة بشأن خواص مضمون معلومات متبادلة، وذلك من واقع سياق هذا المضمون وصياغته). (حسين، ١٩٨٣، ص٢٢).
أما التعريف الإجرائي: هو المنهج الذي اتبعته الباحثة في تحليل محتوى كتب القراءة في المرحلة الابتدائية بطريقة عملية منظمة للوصول إلى نتائج يعتمد عليها في تطوير كتب القراءة المقررة في مرحلة التعليم الابتدائي.

ث- اللغة اصطلاحاً

أصلها لغو وقيل لغى، ومصدرها اللغو، واللغا، جاء في اللسان ((أصلها: لغوه، وقيل أصلها لغى أو لغو، والهاء عوض)) (ابن منظور، ج١٥، ص٢٥٠).
وقال الغلاييين: هو ألفاظ يعبر بها كل فرد عن مقاصده (الغلاييين، ٢٠٠٩، ص٧)
وعرفتها هاليدي: هو علم اللغة الوصفي، وهي أنماط النشاط الاجتماعي للإنسان يعرض أنماطاً من المادة (الصوتية والمكتوبة والصيغة النحو والمعجم) . (صدمات ، ٢٠١٠، ص٢٣).

ج- اكتب اللغة العربية

هي الوعاء الذي يضم العلوم العربية، وهي ثلاثة عشر علماً: ((الصرف، والإعراب، والنحو، الوسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعرض، والقوافي، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة)). (الغلاييين، ٢٠٠٩، ص٧).
اللغة العربية : هي مصطلحات ومفردات التي دونها العلماء في المعاجم ، وهي إحدى لغات العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسع حول العالم . (معجم اللغات ، ٢٠١٢، ص٨٩).

ح- الصور Peachers

عرفها زيتون بأنها (فن استعمال الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الاتقان). (زيتون، ١٩٩٩، ص٢٧٩). وعرفها الهاشمي بأنها (مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بنحو شامل ومتكامل تنطلق نحو تحقيق أهداف، ثم تضع أساليب التي حددتها). (الهاشمي، ٢٠٠٥، ص١٩).

خ- الدور الاجتماعي Social Role

يعرف الدور لغوياً بأنه (الحركة أو عودة الشيء إلى ما كان عليه). (ويس، ١٩٦٨، ص٣٨).

---

[*] Dicnonary Oxford, p. 2850.
[**] قاموس المورد الحديث، د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥، ص٣٨٣.

ويعرفه بدوي بأنه (السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فيما يشير المركز إلى مكان الفرد في الجماعة، إذ أن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منهُ، وهذا يتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة). (بدوي، ١٩٧٧، ص٣٩٥).

أما غيث فقد عرفه بأنه (أنموذج يتركز بشأن بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة معينة، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموع توقعات يتبعها الآخرون، كما يتبعها الشخص نفسه، ولكل دور سلوكيات معينة تتمثل في الأعمال التي يقوم بها الفرد لتأدية واجباته وممارسة حقوقه المتعلقة بهذا الدور). (غيث، ١٩٨٩، ص٣٩).

د- المرحلة الابتدائية: Brimary Stage

هي المرحلة التعليمية التي تتكون دراستها من ست سنوات، وهي الركيزة الأساسية لبناء شخصية التلاميذ وتنمية قدراتهم وخبراتهم ومهاراتهم وميولهم واتجاهات سلوكهم، الذي يمكن أن ينمو ويتوسع في هذه المرحلة.(السلمي، ١٩٩٩، ص٨٢).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

Previous Studies and theoretical sides

عرض تأريخي لأدوار الرجل والمرأة على الصعيد العالمي:

إنَّ قضية التفريق بين الذكور والإناث هي قضية قديمة قدم الإنسان، ولدى استقراء التأريخ الإنساني والبحث فيه نقف عند هذه القضية والظاهرة والتي بدأت منذ بداية توزيع الأدوار وتقسيمها في العمل بين الرجل والمرأة، ومنذ بداية الطبيعة عندما نظر إلى رجلٍ قادر وامرأة غير قادرة.

وعبر العصور التأريخية كل شيء يتبدل يتجدد ويتغير وكل ما في هذا الكون يتبع ذلك في تغييره- وتجدده، كذلك المجتمعات البشرية تتغير وتتبدل باستمرار على مر الأزمان والعصور والحقب لحقت كل أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً وطرأت بعض التغيرات والتبدلات على أدوارهم أيضاً وخاصة المرأة حيث طالها هذا التغيير في أدوارها وفي مكانتها الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، لقد طرأت على أدوار المرأة وما تفرضه تلك الأدوار من مكانة اجتماعية فيها بعض التغيرات، فكان أن مارست في بعض المراحل أدواراً رئيسة مكنتها من الحصول على مكانة رفيعة في المجتمع (الدور الامي) وتقلصت أدوارها في مراحل أخرى فأقتصرت على إنجاب الأطفال ورعاية شؤون الأسرة والمنزل كواجبات مفروضة عليها، دون أن يكون للرجل تدخل في نطاق ملكيتها الخاصة (الكبرى، ١٩٨٧، ص١٠٣).

وأما عن هذا الدور الأمي فقد كان سائداً ومسيطراً منذ العصور الغابرة حيث كان للمرأة مكانة عالية ومحترمة، (لقد كانت المرأة تمثل فيه منزلة عالية ومحترمة جداً، ينسب إليها ابناؤها ولها الكلمة الأساسية والفصل، وذلك نتيجة لمشاركتها الفعلية للرجل في العمل وإدارة المنزل، وفي مناحي الحياة كافة، ثم دخلت الحضارة وبدأ الإنسان يتعلم الرعي والزراعة، وبدأ الرجل في ممارسة هذه الأعمال وظهرت الملكية الخاصة وتبدل نظام النسب والإرث ونقل من الأم إلى الأب وانتقلت العائلة إلى الشكل الأبوي، فتغير وضع المرأة وانحصرت مكانتها ودورها في وظيفة خاصة داخل المنزل ومنح الرجل حقوقاً حُرمت المرأة منها). (الكبرى، ١٩٨٧، ص١٠٤).

إن هذا التطور والتحول وجه الاهتمام من قبل علماء الاجتماع والمفكرين للبحث في قضايا المرأة ومنهم دوركهايم المفكر المعروف الذي كان يعتبر (إنَّ الأسرة هي مملكة المرأة، وكان يعتقد أن الرجل لا بد له في أن ينغمس في عمله من خلال تكوين جماعات وظيفية ومهنية، بدلاً من الاهتمام بالواجبات المنزلية)، وغيره كثير من هؤلاء العلماء الذين أرادوا الرجوع إلى مكانة المرأة وأهميتها في المجتمع والأسرة، وقد حاول كل منهم معالجة قضايا المرأة كلٌ حسب وجهة نظرهُ. (صادق، ١٩٩٢، ص١٠٦).

أي أن النظرة للمرأة تختلف من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان، ولكن تلك النظرة السلبية ما زالت تلازم هذا المخلوق البشري، فقد تمثلت هذه الاختلافات إليها منذ القديم وتمثلت في كتابات كل من أفلاطون وأرسطو عندما عبرا فيها عن حالة البناء الاجتماعي العبودي الذي أحتُقِرَت فيه المرأة إذ قال أفلاطون: (إنَّ المرأة شريرة بطبيعتها فالآلهة قد صنعت الرجل كاملاً بشرط المحافظة على كماله، وفي حالة الإخلال يُعاقب بأن يولد مرة ثانية بصورة امرأة).

ويؤيد أرسطو رأي أفلاطون بقوله: (إنَّ الطبيعة قد فضلت الرجل الأكثر عقلاً وكمالاً على المرأة، ويرى أن دور المرأة مقصور على العناية بالأطفال والمنزل تحت سيطرة الرجل، وأنه ليس لديها مجالاً للعمل السياسي أو الخدمة). (لطفي، ١٩٨٨، ص ١٤٦).

كما عبر فلاسفة العصر الوسيط الذي تميز بالطابع الاستغلالي والمتمثل بالنظام الإقطاعي عن حالة البناء الاجتماعي في ذلك الوقت (فقد اعتبروا المرأة مخلوقاً عرضياً وناقصاً).

وبناء على ذلك نرى أن المرأة باتت رهينة التحولات والتغيرات التي تحصل في المجتمع، فقد سُلبت من أبسط حقوقها وتأخرت مما أدى إلى تقدم الرجل وتفوقه، وفي نظرة للنموذج الأثيني على سبيل المثال (الذي اعتمد على إبراز ذاتية الفرد، أي الفرد الإنساني فوق الجميع، إذ قام على التفرقة بين النساء والرجال، فقد أرغمت المرأة على البقاء في بيتها، بينما مُنح الرجل كل الفرص لكي يتبحر في الفلسفة والعلوم والشعر والأدب، فتقدم الرجل وتأخرت المرأة). (صندوق الأمم المتحدة للسكان، ١٩٩٧، ص١٢).

وتغيرت النظرة إلى المرأة وإلى وضعها مع تطور المجتمع وتقدمه في عصر الثورة الصناعية والثورة الفرنسية، (فقد شاركت الرجل بمختلف الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأما في المجتمع الزراعي المتخلف فتكاد تكون السيطرة والسيادة للذكور، نظراً لما تحتاجه هذه الأعمال من مجهود عضلي قد تعجز المرأة عن القيام يه وهكذا نرى أن النظرة الذكورية بدأت منذ القديم وسيطرت على القيم المجتمعية وما زالت سائدة حتى وقتنا الحاضر في المجالات المختلفة كافة.

١- عرض تاريخي لدور المرأة والرجل على الصعيد العربي:

لا بد من الوقوف عند الأدوار الإيجابية التي سجلها التأريخ للمرأة بأحرف من ذهب منذ أن سطرت فيه حضوراً لا يمكن إغفاله أو تجاهله، إلى جانب البطلات اللواتي يعرفهن التاريخ ويشهد لهن الآن. (فقد أنتج التعليم مجموعة من النساء اللواتي كانت ثقافتهن لا تقل عن ثقافة الرجال بل ربما فاقتها في كثير من الأحوال، وقد كانت ثقافة المرأة عميقة ومتنوعة، وقد تصدرت موضوعات ثقافية متعددة. وبرزت في جميعها، وكانت في كل منها تصارع الرجل). (لطفي، ١٩٨٨، ص ١٥٣).

إلا أنه في هذه النظرة التاريخية لأدوار المرأة على الصعيد العربي وفي الأسرة العربية نجد تشابهاً بين وضعها ووضع المرأة في العالم، فهي رهينة الظروف والمتغيرات وقد يختلف وضعها قليلاً عن تلك، (ففي العصور القديمة كان الولاء للعشيرة إذ عدَّ المرأة أداة للأنجاب فقط وكان الولاء للأب صاحب السلطة الواسعة في القضايا الاجتماعية، تميز هذا الشكل الأسري العربي بتعدد الزوجات وتمجيد الذكور، مما أدى إلى سلبية المرأة في العشيرة فافتقدت حرية الرأي والتغيير والمشاركة الجماعية، وما زالت النظرة إليها على إنها الراعية لشؤون الأسرة وأداة الانجاب) (وزارة التربية، ١٩٨٣، ص٤٥٧).

ونرى المرأة بنظر الشريعة الإسلامية حصلت على المساواة والحقوق الكاملة فقد كانت مكرمة حيث شاركت في الحروب والتمريض وإسعاف الجرحى، وإذا عدنا إلى المصادر الدينية الإسلامية فسوف نجد أن المرأة بايعت الرسول (□) كما بايعه الرجال، وقد استشارها الرسول (□) في بعض الأمور وهاجرت مع النبي (□) كما هاجر الرجال، ومارست حقها في إجارة المستجير وفي الجهاد في سبيل الله، وقد كان من النساء المقاتلات والخطيبات والمشاركات برأيهن في الأمور السياسية، كما عدَ الاسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ولم يفرق بين امرأة ورجل. (المرأة ودورها، ١٩٨٣، ص٤٥٧).

وقد أوصى الإسلام بالنساء خيراً، فقد قال الله تعالى: بحسن معاشرة الزوجات وحث على ذلك، **[وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ]**[١].

كما أوصى الرسول (□) بالنساء خيراً وحث على الأعلاء من شأنهن والاستئناس برأيهن حين قالَ (□): (إنما النساء شقائق الرجال). رواه أحمد وأبو داوود، وقال أيضاً (□): أستوصوا بالنساء خيراً).

لقد ساوى الإسلام بين المرأة والرجل في كل الحقوق والالتزامات لذا خاطبهما Y من خلال القرآن الكريم بالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات على قدم المساواة، وفي الدعوى للعبادات وحسن الأعمال في الحياة اليومية والمعيار في الحكم هو العمل الصالح والمعاملة الحسنة والتساوي والتكافؤ.

إذاً ما تتعرض له المرأة الآن إنما هو موروثات إجتماعية وتقاليد بالية عملت على تهميشها وإغفال قيمتها في المجتمع، أما ما هو راهن من عدم المساواة فلا نستخلص من أية نظرية (ايديولوجية أو بيولوجية حول نقص المرأة) بل ينتج عن عمل مؤسسات إجتماعية معينة صممت للحد من سلطتها. (غضوب، ١٩٩١، ص١٣).

الوقوف على الأدوار النمطية السلبية لدور المرأة والرجل في الحياة المعاصرة

على الرغم من اقتناعنا بأن المرأة هي نصف المجتمع، وبأن النساء يمثلن نصف عدد السكلن، ولا نهوض لأي مجتمع من المجتمعات إلا بنهوض المرأة وتحررها وارتقائها، إلا أن النساء ما زلنَ يُعاملن بصورة عامة في المجتمعات النامية كأقلية في النشاط الاجتماعي وفي مختلف الفعاليات، ويستحملن الفقر والحاجة والجهل والأمية أكثر مما يتحمله النصف الآخر في هذا المجتمع. وينظر إلى المرأة على أنها الجنس الأضعف والأقل شأناً من الذكر صاحب السيادة والقرار (ميشيل، ١٩٨٦، ص٢٩).

وأما بالنسبة للأدوار النمطية وكيفية تقسيمها بين الذكور والإناث نراها تُعدُ مسبقاً وتكتسب من خلال التربية ضمن مجتمع محدد أو طبقة اجتماعية محددة حيث تتوجه كل فئة إلى أعمال محددة مسبقاً (البنت تساعد أمها في الأشغال المنزلية، وتُجهز لدورها المستقبلي كزوجة وأم، والولد إلى الخارج يُدفع للدراسة أو التحصيل المهني أو العلمي، يحثهم على ذلك من يحيط بهم من والدين وأساتذة وأصدقاء ومجتمع، وتعزز وسائل الاعلام هذه الأنماط الاجتماعية الثابتة). (ناصيف، ١٩٩٧، ص٩).

وعلى الرغم من أن التنمية تتطلب توظيف جهد جميع المواطنين رجالاً ونساءً وتقدير الفرد مهما كان جنسه بقدر عطائه للمجتمع والاهتمام بتطوره)، لأننا إنَّ أهملنا توضيح الأدوار الصحيحة لكلا الجنسين فإن ذلك يؤثر في سلامة الأسرة ويمتد إلى المجتمع، فقد يحدث الانشطار في الأسرة فمن خلال توزيع هذه الأدوار نرى الرجل يمثل مركز القوة والثقل بمقدار ما

---

[١] النساء: ١٩.

تتحول المرأة إلى مركز الضعف والمهانة فكلٌ يؤدي دوره المقرر له وكأنه لم يُخلق إلا لهُ أو كأن هذا الدور جزءاً من طبيعته، وعندما تختل الأدوار يصاب توازن الأسرة في الصميم). (حجازي، ١٩٩٦، ص٢١٨).

خلفية تأريخية عن عمل المرأة السياسي بالعراق:

يعود دور المرأة العراقية يعود إلى مشاركة مبكرة منذ عام (١٩٢٠)، أي قبل تأسيس الدولة العراقية أصلاً عام ١٩٢١، ومن ثمار ذلك الدور تأسيس نادي النهضة النسوية عام (١٩٢٣)، هو أول جمعية عراقية نسوية برئاسة السيدة أسماء الزهاوي، أن أول تشكيل سياسي سعى لتحرير المرأة وطرح مسألة حريتها كقضية كان يتمثل بجمعية الإصلاح الشعبي التي تأسست عام ١٩٣٦، والتي دعت إلى سن قوانين من أجل تنظيم الأحوال الشخصية، والسعي نحو تحرير المرأة وتعزيز دورها في الحياة العامة، ولكن ضمن المحافظة على هيكل الأسرة ودورها في النظام العالمي، وجاءت تلك الحركات انسجاماً مع الحركات العالمية التي نشأت في أعقاب الحرب العالمية الأولى والثانية (شلاش، ٢٠٠٤، ص٢٢).

وفي عام ١٩٣٣ تأسست جمعية الهلال الأحمر وهي جمعية نسوية وقد أفتتحت على يد الملكة عالية آنذاك في العراق، وفي عام ١٩٤١ تأسس الاتحاد النسائي العراقي الذي يجمع تحت مظلته جميع الجمعيات النسوية التي وصلت إلى (٤٠) جمعية آنذاك (شلاش، ٢٠٠٤، ص٢٢).

وفي عقد الأربعينيات احتلت المرأة مناصب رفيعة المستوى أبرزها القاضية صبيحة الشيخ داود عندما صارت أول قاضية في العراق وكذلك منصب رئيسة شعبه لدى عصبة الأمم المتحدة وهي شعبة حقوق الإنسان، وفي عام ١٩٥٨ تولت المرأة العراقية منصب وزيرة البلديات، وفي عام (١٩٥٩) صدر قانون الأحوال الشخصية والذي لم يصدر مثله في أي بلد عربي آخر (شلاش، ٢٠٠٤، ص٢٣). والواقع أن دور المرأة السياسي لا زال من أعقد القضايا في البلدان النامية، التقليدية لما حام حولها من آراء ونظريات مؤيدة ومعارضة للتدخل الديني والاجتماعي في هذه القضية، سعى المشروع العراقي بعد العام ٢٠٠٣ إلى أن تأخذ مشاركة المرأة في المجالس التشريعية، وفي العمل السياسي نصيباً يمكن للأداء الطبيعي للمجتمع أن يتيحه، وأعطي لها كمضمون دستوري. على الرغم من أنَّ المرأة العراقية قد شاركت بمستوى خجول في الحكومة التي تم تشكيلها بعد الانتخابات التشريعية عام (٢٠١٠). مما أعطى انطباع أن هناك عزوفاً من القوى السياسية على إعطاء المرأة مكاناً وأدواراً سياسية، رغم أن الدستور أعطاها نسبة مشاركة محددة في المجلس التشريعي (البرلمان)، إضافة إلى إقراره بمساواتها مع الرجل من حيث الحقوق والواجبات، كما أنها تشكل نسبة تقترب من الثلث للكتل والقوائم المشاركة في التشكيلة الحكومية. (الشماع، ٢٠٠٩، ص٩- ١٥).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على دراسات عدة تناولت جانباً من هذا الموضوع واقتربت منه إلى حدٍ ما، وصنفت الباحثة هذه الدراسات إلى:

١- دراسات عربية

-دراسة شرايحة ١٩٨٦ [المؤتمر الإقليمي للخبراء حول إزالة النماذج النمطية لدور المرأة والرجل في أدب الأطفال والكتب المدرسية في الصفوف الابتدائية].

رمت إلى تحليل النماذج النمطية في أدب الأطفال وكتب القراءة العربية في المدارس الابتدائية والكشف عن أدوارهم، وركزت هذه الدراسة على الآثار السلبية للنماذج النمطية لدور المرأة والرجل في أدب الأطفال، وفي كتب تعليم القراءة العربية في المدارس الابتدائية في الأردن.

للتعرف على عدد من الشخصيات الذكورية والأنثوية التي تظهر في نصوص القصة والأدوار التي يؤديها الرجل، الطفل، المرأة، الطفلة، من خلال اعتماد الموازنة الاحصائية لصالح الرجل.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، إذ أكدت الباحثة في هذه الدراسة على ضرورة تخليص الكتب الدراسية وأدب الأطفال من الصور التقليدية النمطية للمرأة، وغرس صور إيجابية مشرفة، تعزز من خلالها مكانة المرأة ودورها الفعال في التنمية ومراعاة التوازن بين الشخصيات الأنثوية والذكورية خاصة في الحياة العائلية والمدرسية، وأهم النتائج التي توصلت الباحثة إليها، أن الكتب المدرسية وأدب الأطفال، ما زالت مليئة بالنماذج الجنسوية، والتي تعكس ثقافة المجتمع وموروثاته، لذا ينبغي إزالتها واستبدالها (شرايحة، ١٩٨٦، ص١٣).

- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية [المرأة في التربية والتنمية] ٢٠٠٣

رمت هذه الدراسة إلى إبراز صورة المرأة في الكتب المدرسية في الجمهورية العربية السورية بهدف الوصول إلى مؤشرات توضح مواكبة هذه المناهج لمسيرة التطوير والتحديث، وترتكز على تحليل كتب مختارة في مرحلة التعليم الأساسي، حيث تناول التحليل دور المرأة داخل الأسرة وخارجها ووضعها ومشاركتها وصورتها في المناهج المدرسية والوقوف عند السلبيات والإيجابيات للوصول إلى اقتراح حلول مناسبة، وقد وجدت الدراسة أن النماذج النمطية التقليدية والأدوار السلبية التي طوقت المرأة يجب إزالتها ومعالجة قضايا المرأة وتعزيز الأدوار الإيجابية والمشرقة. (وزارة التربية، ٢٠٠٣، ص٥٧)

٢- دراسات أجنبية.

- دراسة هيلمان ١٩٧٣، [تحليل أدوار الذكور والإناث] في أدب الأطفال في أميركا خلال فترتين (١٩٣٠)، (١٩٦٠- ١٩٧١).

رمت الدراسة إلى إبراز دور الجنس الذي يُعزى إلى الميراث من خلال تحليل مضمون عينة من كتب الأطفال وتحقيقها.

ثم تحليل مضمون (١٣٠) كتاباً، نشرت على فترتين، (١٩٦٠- ١٩٧١).
وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الموازنة بين أدب الفترتين على تكرار ذكر الذكور أكثر من تكرار ذكر الإناث، وكانت المهن المنسوبة للذكور أوسع بكثير من المهن التي نُسبت للإناث، وكانت الاختلافات بالأدوار الجنسية أكثر اتساعاً عند موازنة المهن المنسوبة إلى كل جنس، حيث صور الذكور بأعمال متصفة بالقوة والمتانة، في حين قولبت الإناث في أدوار خدمية بيتية (هيلمان، ١٩٧٣، ص١٠٦).

- دراسة (أندريه ميشيل ١٩٨٦):

رمت الدراسة إلى تعرّف المناهج الدراسية في البيرو .
أكدت نتائج هذه الدراسة أنه من بين ١٠٤ مهن مذكورة في المنهاج هناك ٨ مهن موصوفة على أنها ملائمة للنساء، وبالمقابل ٧٩ مهنة موصوفة على أنها ملائمة للرجال، هذه المهن تستلزم تربيةً وتعليماً خاصاً يجيده الرجال فقط. أما المهن التي وضعت للنساء، فهي تُعد امتداداً للمهام المنزلية التي تقوم بها الإناث داخل المنزل (الخياطة والطبخ)، ويبدو أن هذه الكتب المدرسية تتجاهل الواقع الذي يعيشه كلاً من الجنسين، وتصور الرجال في مهن تحمل معنى السلطة وإصدار الأوامر وصنع القرار، في حين تظهر النساء في مهن تستلزم القليل من الإبداع والمبادرة (ميشيل، ١٩٨٦، ص٥١).

الفصل الثالث

إجراءات البحث وأدواته Procedures of the Research and Tools

١- مجتمع البحث: Research Population

تم تحديد المجتمع الأصلي من معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد/ الكرخ المركز، التابعات إلى ملاك وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ/ الثالثة، إذ بلغ عدد المعلمات (١١٠٤)، وتم توزيعهن على ثلاث قطعات، حسب المدارس التي يدرسنَّ فيها : قاطع (الكاظمية، والحرية، والإسكان)، وكما هو موضح في الجدول (١) .

جدول (١) : يبين توزيع مجتمع البحث

ت	القاطع	مجموع معلمات اللغة العربية	عدد معلمات العينة
١.	الكاظمية	٣٦٨	٥٦
٢.	الحرية	٥٣٦	٨٠
٣.	الإسكان	٢٠٠	٣٠
	المجموع	١١٠٤	١٦٦

٢-عينة البحث : Sample of the Research

حددت الباحثة عينة البحث من مدارس الابتدائية للبنات في (بغداد المركز) لمديرية تربية الكرخ الثالثة، بغداد- العراق، وبلغ عدد المدارس (١٢) مدرسة، وبلغ عدد معلمات اللغة العربية في هذه المدارس (١٦٦) معلمة، وكما هو موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢): يبين توزيع عينة البحث

ت	القاطع / المدارس	عدد معلمات اللغة العربية
	الكاظمية	
١	مدرسة المواهب	١٠
٢	السندس (دوامين)	١٨
٣	النضال	١٢
٤	كميت الاسد (دوامين)	١٦
	الحرية	
١	واسط (دوامين)	١٦
٢	المجد (دوامين)	١٧
٣	الأصمعي (دوامين)	١٦
٤	عقبة بن نافع (دوامين)	١٤
٥	الشافعي (دوامين)	١٧
	الإسكان	
١	أم سلمة	١٠
٢	المفاخر	١٠
٣	العلياء	١٠

٣

- أداة البحث Tool of the Research

٣-١- صياغة الاستبانة:

تمت صياغة الاستبانة في صورتها الأولى بعد الأطلاع على بعض الدراسات التحليلية لكتب اللغة العربية إذ بلغ عدد أسئلة الاستبانة الموجهة لمعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (٣٥) سؤالاً، عرضت على أساتذة متخصصين في اللغة العربية وآدابها وفلسفتها(*) وقد قاموا بتعديل بعض البنود ، وتطوير بعض العبارات، وقد أجرت الباحثة تعديل الاستبانة على وفق التعديلات التي اقترحها الخبراء، ثم وضعت ضمن البدائل:

ت	الاسئلة	موافق	موافق إلى حدٍ ما	غير موافق

قامت الباحثة بتجربتها استطلاعياً على شريحة من المعلمات البالغ عددهن (٢٠) معلمة (التطبيق الاستطلاعي الأول) ثم تم جمعها وتفريغها وأعيد توزيعها على العينة نفسها بعد اسبوعين (التطبيق الاستطلاعي الثاني)، ثم تم جمعها وتفريغها باستعمال الحاسب الآلي، ثم طبق قانون معامل ثبات الاختيار (بيرسون) وكانت قيم معاملات الثبات (٠.٩٧) والاستبانة صالحة للتطبيق حيث بلغت الاستبانة في صورتها النهائية (٣٥) سؤالاً، تتطلب الاجابة عنها بوضع إشارة(صح) أمام الحقل المناسب لرأي المعلمة، وكما هو موضح في ملحق (١)

٤- تحليل الكتب Analysis of the Books :

قامت الباحثة بتحليل كتب اللغة العربية (القراءة) في مراحل التعليم الابتدائي المقررة في مدارس جمهورية العراق للعام ٢٠١٤- ٢٠١٥. وكما هو موضح في الجدول (٣)

ت	اسم الكتاب	الصف	الطبعة والسنة
١-	قراءة	الاول	الطبعة العاشرة ٢٠١٦
٢-	قراءة	الثاني	الطبعة الثامنة ٢٠١٥
٣-	قراءة	الثالث	الطبعة الثامنة ٢٠١٥
٤-	قراءة	الرابع	الطبعة الثامنة ٢٠١٥
٥-	قراءة	الخامس	الطبعة التاسعة ٢٠١٦
٦-	قراءة	السادس	الطبعة الثامنة ٢٠١٥

٤- ١ التحليل Analysis

عرفته دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه (أحد المناهج المستعملة في دراسة مضمون رسائل الاتصال المكتوبة والمسموعة، بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة المادة المراد تحليلها وتصنيفها كمياً وكيفياً) (ياسين، ١٩٨٢، ص١٠).

وأما تحليل المحتوى الذي اعتمده هذا البحث هو (التحليل الكمي) حيث تم التحليل باستعمال فئة من المحاور ترصد بتقدير إحصائي عدد شخصيات الذكور والإناث في هذه الكتب، إلى جانب رصد الاسماء الذكورية وموازنتها بعدد الاسماء الانثوية في بعض الكتب [قراءة الخامس على سبيل المثال]، إلى جانب رصد الضمائر الذكورية وموازنتها بالضمائر الأنثوية في هذا الكتاب، ورصد عدد الأدوار والمهمة المنوطة لكل جنس لشخصيات الذكور والإناث، وأما على مستوى التحليل الكيفي الذي اعتمده البحث أيضاً فقد قامت الباحثة برصد الصفات المعطات.

قامت الباحثة بالتحليل (الكيفي) وذلك برصد الادوار المنوطة لكلا الجنسين في هذه الكتب من أدوار تقليدية ونمطية، وأدوار عصرية جديدة، وتنفيذاً لهذا الغرض وتحديداً له، قامت الباحثة بقراءة الكتب السابقة، والتي تم تحليلها وأشارت إلى العبارات التي تتعلق بالمحاور ، ثم حددت صفات هذه العبارات في كل كتاب، وصنفت هذه العبارات بعنوان صيغ وقوالب إيجابية توحي بالتكافؤ والمساواة ، أو سلبية أي عدم التكافؤ والمساواة.

أولاً: التحليل الكيفي لكتب القراءة على وفق مراحل التعليم الابتدائي:

تم تحليل الكتب في مجال الرسوم والصور ومجال الصيغ:

١-للصف الأول

أ- جوانب ايجابية فيها تكافئ (للرسوم والصور):

يظهر في الصفحتين (١٧- ١٨) رسمين لطالبات وطلاب يذهبون إلى المدرسة وفي ص (٢٠) ظهر رسم يدل على عائلة من أم وأب وأولاد وهم يقرؤون معاً في كتاب.

وفي الصفحة (٣٦) رسم لأسرة من (ألأب والأم وبنت وولد) يقومون بالأعمال المنزلية وفي الصفحتين (٦٥)، (٨٥) رسمين لأب وأولاده (بنت وولدين) يعلمهم القراءة.

(*) ١- أ.د. فاخر جبر مطر، لغة التدريس الجامعي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢- أ. م. د. هناء محمود القيسي، إدارة تربوية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
٣- د. وسن علي عبد الحسين، عربي، معهد معلمات الحوراء.
٤- د. ساجد قاسم محمد، عربي، معهد معلمات الحوراء.

ب- جوانب سلبية غير متكافئة (للرسوم والصور):
في الصفحة (٥٢) ظهرت ست رسوم لمهن أولياء امور التلاميذ، في ستة رسوم تخص الرجال .
وفي الصفحة (٧٩) رسم لأولاد يلعبون بالكرة .
نلاحظ إن الرسوم تدل على أدوار تقليدية في أغلب الرسوم.

ت- جوانب إيجابية متكافئة (للصيغ):
ظهرت في الصفحة (٣٠) نص شعري فيه (التكافؤ):

أدعـــــــوك يـــــــا الهـــــــي يـــــــا رافـــــــع الســـــــماءِ
يســـــــر علـــــــيَّ درســـــــي بالجـــــــد والـــــــذكاء
واحفـــــــظ ابـــــــي وامـــــــي وكـــــــل أصـــــــدقائي

وفي الصفحة (٥٣) ظهر نص نثري: قال أيمن: أمي أمي أنا وإقبال بدأنا نقرأ.
وفي الصفحة (٦٥) ظهر نص نثري: الاب ينادي: يا أولادي (بلال وطلال ودلال) لدينا أقلام.
نرى في هذه النصوص مساواة بالأدوار لكلا الجنسين، حيث الأب والام مهتمين برعاية الأولاد، وجاءت نصوص شعرية بصيغة المتكلم (يشمل كلا الجنسين).

ث- جوانب سلبية غير متكافئة (للصيغ):
ظهر في الصفحة (٤٥) نص نثري:
قم يا منير نزور زيدان.
وفي الصفحة (٥٥) نص نثري: طارق يقول: في دارنا بط. في دار لطفي وز، بلبل طالب طار.
وفي الصفحة (٦٣) نص نثري: قالت نور نامت يا ريم أنت ما نمت، أنا وانت قرأنا.
وفي الصفحة (٧٢) نص نثري: سلوى نادت ليلى: تعالي نلعب مع ندى.
نلاحظ إن الصيغ النثرية والشعرية وليس مساواة بالادوار بين الجنسين، وأغلب الأدوار تقليدية للأنثى.

١- للصف الثاني:
أ-جوانب إيجابية متكافئة (للرسوم والصور):
وفي الصفحة (١٥) رسم لفتى وأخته يقرئان .
وفي الصفحتين (٢٢- ٢٣) رسمين لمعلمة ونلاميذها (بنين وبنات) يدرسون بالصف، والمعلمة وتلاميذها في باحة المدرسة يتحدثون .
وظهر في الصفحة (٦٧) رسم لعائلة، يقوم الاب والابن بالنجارة والام وابنتها تقومان بالخياطة بينما الجدة تقوم بالحياكة اليدوية .
ظهر في الصفحة (٧٠) رسم لفتى وفتاة يزرعان .

أ- جوانب سلبية غير متكافئة (للرسوم والصور):
ظهر في الصفحة (١٨) رسم لأب يقرأ الجريدة وهو يتحدث إلى ابنه عن المدرسة: يظهر الرجل هو المربي والمثقف، وليس للمرأة أي دور تربوي.
وظهر في الصفحة (٤٧) رسوم تدل على ثلاث مهن للرجل (فلاح، عامل، ضابط). ولم يوضح أي رسم لمهنة تخص المرأة .وفي الصفحة (٧٩) رسم لفتاتين تقومان بترتيب المائدة دور تقليدي.

ب- جوانب إيجابية متكافئة (للصيغ):
ظهر في الصفحة (١٥) نص نثري :
سألت فاطمة أخاها: ماذا تحفظ من القران الكريم يا مصطفى. وهو دور غير تقليدي.
وفي الصفحة (٣٨) نص نثري : أنا عراقي، العراق وطني، فيه أمي وابي وأختي وأخي، فيه أهلي وبيتي وفيه أصدقائي. وهو دور غير تقليدي (الوطنية).
وفي الصفحات (١٠٢- ١٠٤) نص نثري : أنا وأبي وأمي وأختي نذهب إلى السوق، أبي يشتري لحماً من القصاب، ويشتري الفاكهة والخضروات، أمي تشتري السمك والدجاج وتشتري الملابس.
نلاحظ تكافؤ في هذه الصيغ بأخذ الأدوار المختلفة لكلا الجنسين بما يخص حاجات الأسرة.

ت- جوانب سلبية غير متكافئة (للصيغ)
يظهر في الصفحتين (٧٩- ٨٠) نص نثري : ذهبت رباب إلى دار صديقتها أنوار، قالت رباب: اراك مشغولة يا أنوار، ماذا تفعلين؟
قالت: أنا اساعد أمي في أعمال البيت.
قالت رباب: أنت مثلي يا أنوار، أنا انظف بيتنا وأرتب الشراشف إذا انشغلت أمي وألاعب أخوتي الصغار (أنها أدوار تقليدية).

وظهر في الصفحة (١٠٦) نص نثري : أمي تطبخُ طعامنا في المطبخ، طبيخُ أمي لذيذ. أختي تساعدُ أمي، تضعُ الغطاءَ على المائدة (أنها ادوار تقليدية).
وفي الصفحة (١١٢) ظهر نص شعري :

الولـــــــــــــدُ النظيـــــــــــــفُ منظـــــــــــــرهُ لطيـــــــــــــفُ
فكـــــــــن نظيفـــــــــاً دائمـــــــــاً تحيـــــــــا ســـــــــعيداً ناعمـــــــــاً
نظافـــــــــــــةُ الأبـــــــــــــدانِ حقـــــــــاً مـــــــــن الإيمـــــــــان

نلاحظ في الصيغ عدم المساواة بين الجنسين في إعطاء الأدوار التقليدية النمطية للمرأة في حين دور الرجل فيه تجديد غالباً.

٣- للصف الثالث

أ- جوانب إيجابية متكافئة (للرسوم والصور)

ظهرت في الصفحات (٩- ١١) رسوم لتلميذات وتلاميذ في طريقهم إلى المدرسة، ومعلمة وتلاميذها (بنين وبنات) في قاعة الدرسي.
وظهر في الصفحة (٤٩) رسم لطبيبة عيون تقوم بفحص عيون تلميذ بالمدرسة (دور غير تقليدي للمرأة).
وفي الصفحة (٥٦) رسم لبنتين وولد يلعبون بالكرة في الحقل (دور غير تقليدي للمرأة).

ب- جوانب سلبية غير متكافئة (للرسوم والصور)

ظهر في الصفحة (٤٣) رسم لتلميذ يدعو الله لينير عقله بالعلم ، مما يدل على اهتمام الرجل بالعلم والتعليم دون المرأة .
وفي الصفحة (١٢٩) ليلى تقوم بنشر الغسيل على الحبل. (دور تقليدي) نلاحظ هذه الرسوم تُظهر النمط التقليدي للمرأة وتخص الرجال برسوم غير نمطية تقليدية وتظهره بأدوار جديدة.

ت- جوانب إيجابية متكافئة (للصيغ)

وفي الصفحة (٢٣) ظهرت جملة في موضوع الخط : [ندرس ونتعلم لنبني العراق العزيز]. جاءت بصيغة المتكلم ، وفيها يظهر دور المرأة والرجل، في بناء الوطن.
وفي الصفحة (٧٩) نص تدريبي لموضوع تاء التأنيث:

- دَرَسَ المُعلمُ التلاميذَ – درسَتْ المعلمةُ التلميذات.
- أنجزَ أخي عملَهُ - أنجزَتْ أختي عملَها.

نلاحظ هذه الصيغ جاءت بصيغة تدل المساواة بالأدوار بين الجنسين.

ث - جوانب سلبية غير متكافئة (للصيغ)

في الصفحة (٦٦) ظهر نص نثري غير متكافئ:
طلبَ صبيُ خبزاً من رجلٍ، فطلبَ الرجلُ الخبزَ من الخبازِ، فطلبَ الخبازُ طحيناً من التاجر، فطلبَ التاجرُ الطحينَ من الطحانِ، فطلبَ الطحانُ الحنطة من الفلاحِ، فزرعَ الفلاحُ زرعاً والأدوار كلها تقليدية أو شبه تقليدية، لجنس الذكر فقط.
وفي الصفحة (٧٠) ظهر نص شعري :

غـــــــردَ العصـــــــفورُ فـــــــأنهضْ أيهـــــــا الفـــــــلاحُ واســـــــمعْ
وخـــــــذْ المحـــــــراث وافلـــــــحَ أيهـــــــا الفـــــــلاحُ وازرعْ
عـــــــشْ كفـــــــلاحٍ نشـــــــيطٍ أيهـــــــا التمليـــــــذُ تغـــــــنمْ
قـــــــمْ إلـــــــى الدرســـــــي صـــــــباحاً واجتهـــــــذْ كـــــــي تـــــــتعلمْ

ويشير النص إلى أن طلب العمل والعلم للرجال غالباً.

٤- الصف الرابع

أ- جوانب إيجابية متكافئة (للرسوم والصور)

ظهر في الصفحة (٦) رسم لأم وأب يلاعبان طفليهما (متساويان بالواجب التربوي) .
وفي الصفحة (٤٧) رسم لممرضة ترعى مريضاً بالمستشفى، دور غير تقليدي.
وفي الصفحة (٨٢) رسم لأم تخيط ثوباً وتعلم إبنها الترشيد بالحياة. مما يدل على ثقافة المرأة وهو دور غير تقليدي وتربوي.
لقد أظهرت الرسوم التكافئ والمساواة بين الجنسين .

ب- جوانب سلبية غير متكافئة (للرسوم والصور)

ظهر في الصفحة (١٤) رسم لأمرأة تقدم الشراب لزوجها.
وفي الصفحة (٥٥) رسم لأب يجمع ابنائه ليوصيهم بالاتحاد والقوة.
وفي الصفحة (٩٥) رسم لأكرم رجال العرب وأولاده.

وفي الصفحات (١٣٧- ١٤٠) ظهرت رسوم للفنان زرياب البغدادي وهو ينشد للخليفة، وينشد برفقة أصحابه من الموسيقيين.
نرى في كل هذه الرسوم الدور الغير التقليدي للرجل، بينما دور المرأة وهو دور تقليدي.

ت- جوانب ايجابية (للصيغ)

ظهر في الصفحة (٤٢) نص نثري : سألَ صالح أمه لماذا نأكل؟ قالت: نأكلُ لنعيشَ ونعمل، فالإنسان يحتاج إلى طعام ليعمل ويفكر، والصحة بتنوع الغذاء لا بكثرته، ظهرت المرأة بدور تربوي وثقافي وهذا دور غير تقليدي.
وفي الصفحة (٤٧) نص شعري :
الممرضة

رأيتهُـــــــــا نظيفـــــــــة	**نشـــــــــيطةَ خفيفـــــــــة**
تطـــــــــوفُ بالـــــــــدواءِ	**فـــــــــي الصـــــــــبحِ والمســـــــــاءِ**
وتأخـــــــــذُ الحـــــــــرارةَ	**بغايـــــــــةِ المهـــــــــارةَ**
فـــــــــي كفهـــــــــا الشـــــــــفاءُ	**يبعثـــــــــهُ الرجـــــــــاءُ**

وفي الصفحة (٨٢) نص نثري: قالت الأم لابنها: لا تمد يدك على أموال غيرك، ولا تمدد يدك بالسؤال إلى الناس، ومرن يدك على الأعمال الحرة، وإذا أغناك الله فلا تبذر.
هنا نلاحظ الصيغ فيها إيجابية لأدوار المرأة والرجل، وتمتاز المرأة بالأدوار غير النمطية (التوجيه).
وفي الصفحة (١٤٢) كانت ليلى تفتخر بالبطلة خولة بنت الأزور، قرأت عنها وأعجبت بشجاعتها (البطولة) (دور غير تقليدي للمرأة).

ث- جوانب سلبية غير متكافئة (للصيغ)

في الصفحة (٢١) نص تدريبي:
اقرأ: راعي الغنم – قاضي المحكمة
ساعي البريد- داعي الخير
وفي الصفحة (١٠٥) نص لأملاء منظور: سناء ورواء تلميذتان صديقتان، وفي يوم من الأيام قالت سناء لصديقتها كيف تقظين وقتك يا عزيزتي؟ قالت رواء أعود من المدرسة إلى المنزل، أتناول الغذاء واستريح قليلاً، ثم أراجع دروسي لليوم التالي وأساعد والدتي في أعمال البيت، وعند المساء اتناول العشاء ثم أنام مبكراً لاستيقظ نشيطة في الصباح.
نلاحظ في كل الصيغ تُظهر الرجل بأدوار متعددة، بينما دور المرأة نمطي تقليدي هو القيام بالأعمال المنزلية على الأغلب.
ومن هذا تحس بأن دور المرأة بالمجتمع محدد بالتعليم والقيام بالأعمال المنزلية غالباً، (مقولبة).

٥- الصف الخامس

أ- جوانب إيجابية (للرسوم والصور) (متكافئة)

وفي الصفحة (٤٤) رسم لامرأة تعود جارتها المريضة. وهذا دور غير تقليدي، (اجتماعي وديني).
وفي الصفحة (٥١) رسم لاحتفالية المدرسة بيوم اجتماع أولياء الامور (آباء وأمهات)، يظهر هنا دور المتابعة للأبناء من قبل الأم والأب (مساواة بالدور التربوي).
وفي الصفحة (٦٩) لتلاميذ (بنين وبنات) يرفعون العلم في مساحة المدرسة (مساواة للدور الوطني).
وفي الصفحة (١٠٤) رسم لزوج يقدم الماء والعلاج لزوجته المريضة دور غير تقليدي للرجل يدل على الألفة والتعاون بين أفراد الأسرة.
نرى كل الرسوم إيجابية (لكلا الجنسين) ولكن تظهر المرأة بدور (شبه تقليدي) المعلمة، وزيارة ومساعدة الجارة المريضة ومتابعة أبنائها بالمدرسة. أو ترفع العلم بساحة المدرسة. ولكن تدل على تحمل المسؤولية التربوية والاجتماعية والوطنية.

ب- جوانب سلبية (للرسوم والصور) (غير متكافئة)

وفي الصفحة (٣٧) رسم لأولاد يسبحون ويلعبون في مسبح.
وفي الصفحة (٥٩) رسم لأب ينصح ابنه.
وفي الصفحة (٦٥) رسم لفتى يمارس لعبة من الألعاب الأولمبية.
وفي الصفحة (٨٩) رسم لقائد حربي.
وفي الصفحة (٩٣) رسم لوالي وحاجبهُ وأحد الشعراء يمدحهُ.
وفي الصفحة (١٠٥- ١٠٦) رسمين لصديقتين تعلم أحداهما الأخرى صناعة المربى.
وفي الصفحة (١١٣) رسم لفتى يلقي كلمة في حفل نجاح ابن عمه مازن.
وفي الصفحات (١٣٤، ١٣٥، ١٣٩) رسوم للتاجر المشهور السندباد البحري.
وفي الصفحة (١٤٨) رسم لرجل عالم يجلس بين كتبه.

نلاحظ بهذه الرسوم أنها ليست متكافئة حيث تظهر الرجل بعدة أنماط غير تقليدية عكس ما تظهره للمرأة، حيث لا تدل على المساواة بالأدوار بين الجنسين.

ت - جوانب إيجابية (للصيغ والقوالب) (متكافئة)

ظهر في الصفحة (١٣) صيغ توحي بالتكافؤ:

كان في مدرستنا مكتبة، ذهبنا إليها بصحبة معلمنا، ذهبت أمينة المكتبة إلى أحد الخزانات، وأحضرت لي الكتاب فأخذته وجلست اطالع في الكتاب دور غير تقليدي للمرأة.

وفي الصفحة (١٤٣) هند تلميذة نشيطة، قرأت عن البطلة نسيبة بنت كعب الأنصارية (دور البطولة) وهو دور غير تقليدي للمرأة .

ث - جوانب سلبية (للصيغ والقوالب) (غير متكافئة)

ظهر في الصفحتين (٨- ٩) نص ليس فيه تكافؤ.

سوف أكون تلميذاً كأخوتي، وفي نفسي رغبة أن أكون مهندساً لأخدم أمتي وأسهم في بناء الوطن الجديد.

وفي الصفحة (٧١): تطوعَ الفتى الشجاعُ علي بن أبي طالب υ ونامَ في فراشِ النبي لا يبالي بالموت.

نلاحظ في هذه الصيغ ظهور أدوار للرجل غير تقليدية .

٦- الصف السادس

في مجال (الرسوم والصور)

أ- جوانب إيجابية (للرسوم) فيها تكافؤ:

ظهر في الصفحة (٤٠) رسم لأبي عثمان الجاحظ وأمه وهي تنصحه بالعمل والعلم. (دور المرأة غير تقليدي وتربوي)

وفي الصفحة (٥٤) رسم يوضح تعاون أفراد الأسرة في انجاز اعمال المنزل في أيام العطل، يدل على المساواة بين الجنسين .

وفي الصفحة (٧٦) رسم يدل على تعاون الام والاب في رعاية الابناء. (يدل على المساواة).

وفي الصفحة (١٠٢) رسم لطبقة فتاة حكيمة وأبيها (شخصية مشهورة بالأمثال).

وفي الصفحة (١١١) رسم لزرقاء اليمامة (شخصية مشهورة وبطولية) وهو دور غير تقليدي للمرأة.

ب- جوانب سلبية (للرسوم) غير متكافئة:

في الصفحات (٢٧): امرأة جالسة على ماكنة الخياطة (تقليدي).

وفي الصفحة (٢٩): تلاميذ يعلقون نشرة جدارية.

وفي الصفحة (٧٠): أم تحضر الطعام في مطبخها. (دور تقليدي).

وفي الصفحة (٧٣): رسم لرجل حرفي يعمل في طرق المعادن. (دور غير تقليدي)

وفي الصفحة (٨٠): ابن سينا وهو يعالج فتى مريض. (دور غير تقليدي)

وفي الصفحتين (١٢٨- ١٢٩): رسمين لضابط وطبيب. دوران غير تقليدية للرجل.

ت- صيغ وقوالب إيجابية توحي بالمساواة والتكافئ بين الجنسين:

في الصفحة (٣٧): أسعدني إذا رأيت بلادي أرضاً خضراء. (بصيغة المتكلم)

وفي الصفحة (٣٩) كانت أمهُ تخافُ أن يصرفَهُ عشقهُ للعلم عن عمله فكانت تلحُ عليه أن يعطي للعملِ من الوقتِ ما يعطيهِ للتعليمِ. دور غير تقليدي للمرأة (قيادي وتربوي)

وفي الصفحة (٦٩): عَلمُنا هو رمز استقلالنا، فهو الراية الوطنية التي تميز بلادنا من غيرها . دور وطني غير تقليدي وجاء بصيغة المتكلم.

وفي الصفحتين (١١١- ١١٢): صعدت الزرقاءُ يوماً إلى القلعة ونظرت فرأتْ شيئاً عجباً، رأت شجراً كثيراً يمشي، فنادت رئيس قومها وقالت: أرى من بعيد شجراً كثيراً ينتقل، وفقد عيني خيرُ لي من أن ابصرَ بهما العدو الذي قتلَ أهلي وخرب وطني.

نرى هنا دور البطولة للزرقاء والايثار على حساب عينيها (غير تقليدي).

ث- صيغ وقوالب سلبية غير متكافئة:

في الصفحة (٢٧): فلو أخلصَ الصانعُ في صنعتهِ، والطبيبُ في تطبيبهِ والحاكم في حكمه، والمدرس في تعليمه، والموظف في وظيفته، والسائق في سياقتهِ، والتلميذ في درسه، لاستقامت أمورُ الناسِ. نلاحظ هنا تنوع لمهن وأدوار الرجل دون المرأة.

وفي الصفحة (٩٥): فقال له ابوه: اريدك يا بني أن تكون أسداً تأكل من فضلاتك الثعالب، لا تأكل من فضلات الأسود.

هنا نرى أن العمل واجب للرجل ليأكل من تعب يده وهذا فيه إجحاف لدور المرأة في حقها بالعمل والعيش الكريم ودورها الفعال في قوى الأيدي العاملة.

وفي الصفحة (١٢٨): نص شعري غير متكافئ:

سعيد: أيها الأخوان هيا ـــــ فذكرُ الأمال فينا

وليقل كلُ رفيق ـــــ بطلب العلياء منا
حسين: حينما أكبر أرجو ـــــ أن أكون مثل خالي
ضابطاً في جيش ـــــ قومي عاملاً بين الرجال

وهنا نرى أن تنوع الادوار والمهن خاصة للرجال، دون ذكر للمرأة ودورها في المجتمع.
نستنتج من خلال التحليل الكيفي لكتب القراءة في المرحلة الابتدائية أنها تحدثت عن بعض الشخصيات الذكورية بعدة مهن وأدوار غير نمطية تقليدية: (الأنبياء والرسول . - رجال دين وخلفاء . - علماء وامراء واطباء. - أدباء وفنانين. - كرماء وحكماء. – أبطال وشجعان).
ما عدا ذكر بعض البطلات (زرقاء اليمامة وخولة بنت الأزور وأم عمارة).
أما بالنسبة للشخصيات النسائية فهي على الأغلب ادوار نمطية تقليدية (أم، زوجة، أخت، جدة) أو شبه تقليدية (تلميذة): ما عدى بعض الادوار الجديدة التي أعطيت للمرأة (طبيبة، ممرضة، بطلة، موظفة بريد).
وكذلك أكثر التدريبات جاءت بصيغة المفرد المذكر وأغفلت الأنثى.

ثانياً: التحليل الكمي لكتب القراءة لمراحل التعليم الابتدائي :

قامت الباحثة برصد عدد [المهن والأدوار والمؤلفين والمؤلفات، والمشاهير، والاسماء والضمائر، والرسوم والصور] لكلا الجنسين .

١- في مجال التأليف وإعداد الكتب .

نلاحظ في كل كتب القراءة المعتمدة في المرحلة الابتدائية للعام (٢٠١٧) فقد بلغ عدد المؤلفين (١٧) تكراراً وبنسبة (١٠٠%) وهذا تفاوت بتكافئ الادوار بين الجنسين ، وكما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤):يوضح عدد المؤلفون والمؤلفات والمشرفون والمشرفات على كتب القراءة في المرحلة الابتدائية

الكتاب / الصف	الطبعة	المؤلف	المؤلفة	المشرف العلمي	المشرفة العلمية	المشرف الفني	المشرفة الفنية	العام
قراءة الأول	٦	٤	-	١	-	١	-	٢٠١٢-٢٠١٣
قراءة الثاني	٥	٢	-	-	١	١	-	٢٠١٢-٢٠١٣
قراءة الثالث	٥	٢	-	-	١	١	-	٢٠١٢-٢٠١٣
قراءة الرابع	٦	٣	-	-	١	١	-	٢٠١٣-٢٠١٤
قراءة الخامس	٥	٣	-	-	١	-	١	٢٠١٢-٢٠١٣
قراءة السادس	٤	٣	-	١	-	١	-	٢٠١١-٢٠١٢
مجموع	-	١٧	-	٢	٤	٥	١	م ٢٩ المشاركين في إعداد هذه الكتب

٢- في مجال الشخصيات المشهورة من الرجال والنساء.

نجد أن عدد الشخصيات الذكورية من المشاهير تبدأ من كتاب الصف الثاني إلى كتاب الصف السادس قد بلغ (٥٩) تكراراً للذكور أي بنسبة (٩٢.١٨%) وعدد تكرارات الشهيرات قد بلغ (٥) وبنسبة (٧.٨١%) وهذه سيطرة ذكورية جديدة إضيف لما سبق والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥): يوضح عدد الشخصيات الذكورية والأنثوية من المشاهير

الصف / اسم الكتاب	مشاهير الرجال	مشاهير النساء	مجموع	النسبة للذكور	النسبة للأناث
قراءة الأول	صفر	صفر	صفر	صفر%	صفر%
قراءة الثاني	٣	صفر	٣	١٠٠%	صفر%
قراءة الثالث	٤	صفر	٤	١٠٠%	صفر%
قراءة الرابع	١٦	١	١٧	٩٤.١٢%	٥.٨٨%
قراءة الخامس	١٣	٢	١٥	٨٦.٦٧%	١٣.٣٣%
قراءة السادس	٢٣	٢	٢٥	٩٢%	٨%
مجموع	٥٩	٥	٦٤	٩٢.١٩%	٧.٨١%

ومن خلال قراءة هذا الجدول يتبين لنا الفرق المرتفع والواضح بين الحضور الذكوري والانثوي في هذه الكتب حيث ركزت على التعريف بالمشاهير من الذكور والأعلام. وأغفلت الشهيرات من النساء إلا فيما ندر.

٣- في مجال رصد عدد الأسماء والضمائر الذكورية والأنثوية

تم رصد الحضور الذكوري والانثوي بالنسبة للأسماء والضمائر، كمثال في (كتاب القراءة للصف الخامس) نلاحظ هناك فرق بين الجنسين في هذا الكتاب ، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) : يمثل عدد الاسماء والضمائر الذكورية والانثوية في كتاب قراءة للصف الخامس الابتدائي (مثال)

ت	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	الاسماء الذكورية	٧١٦	%٦٠.٤٧
٢	الاسماء الانثوية	٤٦٨	%٣٩.٥٢
٣	الضمائر الذكورية	٢٤٣	%٦٢.٩٥
٤	الضمائر الانثوية	١٤٣	%٣٧.٠٤

٤- في مجال رصد عدد الرسوم والصور الخاصة لكلا الجنسين .

عند تحليل كتب القراءة في المرحلة الابتدائية كمياً، وكما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) : يوضح عدد الصور والرسوم التي تبين الذكور والأناث في كتب القراءة

الصف / اسم الكتاب	صور الذكور	صور الاناث	مجموع الصور	رسوم مشتركة	نسبة الذكور	نسبة الاناث
قراءة الأول	٥٦	٤٨	١٠٤	٣٤	%٥٣.٨٥	%٤٦.١٥
قراءة الثاني	٢١	١٣	٣٤	٣٨	%٦١.٧٦	%٣٨.٢٤
قراءة الثالث	١٦	٨	٢٤	٢٥	%٦٦.٦٧	%٣٣.٣٣
قراءة الرابع	٤٠	٤	٤٤	١٥	%٩٠.١	%٩٠.١
قراءة الخامس	٣٩	٩	٤٨	١٦	%٨١.٢٥	%١٨.٧٥
قراءة السادس	٤٠	٧	٤٧	٨	%٨٥.١١	%١٤.٨٩
مجموع	٢١٢	٨٩	٣٠١	١٣٦	%٧٠.٤٣	%٢٩.٥٧

من خلال قراءة الجدول (٧) نلاحظ التفوق الذكوري في عدد الرسوم بين الجنسين وهذا تعزيز للدور الذكوري الجنسوي في الكتب الدراسية أيضاً.

٥- في مجال المهن وأعدادها المنوطة للمرأة .

تم تحليل كتب القراءة في مرحلة التعليم الأساس كيفياً، وكما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) : يوضح عدد أدوار ومهن المرأة في كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية

الصف / اسم الكتاب	فتاة بنت	أم- زوجة	أمرأة	معلمة	طالبة	طبيبة	ممرضة	قائدة	جندية	مهندسة	موظفة	أعمال حرة	أديبة	فنانة	عالمة	رياضية	حاكمة	مديرة	فلاحة	المجموع
قراءة الأول	٤٩	١١	٠	٤	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٢	٠	٠	٣	٨١
قراءة الثاني	٢٥	٢٠	٠	٥	١٨	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٣	٠	١	٠	٠	٣	٧٦
قراءة الثالث	٤٧	٢٦	٠	٨	١٧	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٥	١٠٨
قراءة الرابع	١٣	١٦	٢	١	١٠	٠	٣	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٨
قراءة الخامس	١٠	١٩	٠	٢	٧	٠	١	٠	١	١	٠	٦	٠	٠	١	١	٠	٠	١	٥٠
قراءة السادس	١٣	١٠	١	٢	٥	١	٠	٠	٢	١	٠	٣	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٥٢
مجموع	١٥٧	١٠٢	٣	٢٢	٦٧	٢	٤	٠	٧	٣	٠	١٠	٠	٥	٤	٧	٠	٠	١٢	٤٠٥

نسبة دور الفتاة = ٣٨.٧٦% هو أكثر الأدوار تكرارا بالنسبة إلى كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

نسبة دور طبيبة= ٠.٤٩% وهي اقل الأدوار تكراراً.

٦- في مجال المهن والأدوار وأعدادها المنوطة للرجال.

تم تحليل كتب القراءة للمرحلة الابتدائية كيفياً، وكما هو موضح في جدل (٩).

جدول (٩) : يوضح عدد أدوار ومهن الرجال في كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية

الصف / اسم الكتاب	فتى ابن	أب - زوج	نسيب/حل	معلم	طالب	طبيب	ممرض	قائد ضابط	جندي	مهندس	موظف	عامل مهنة	أديب	فنان	عالم	رياضي	حاكم	مدير	فلاح	المجموع

قراءة الأول	٥٤	١٦	٢	٥١	٦٢	٠	٠	١	٤	٠	٢	١٩	٠	٥	٧	٠	٠	٣	١٧٢
قراءة الثاني	١١	٢٩	٣	٥	٢٥	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٥	٠	١	٤	٠	٠	١١	٩٦
قراءة الثالث	٦٥	١٧	٨	١٦	٣٧	٧	١	٠	٦	٢	١	١١	٤	١	٧	٠	٢	١٠	١٩٥
قراءة الرابع	٢٦	٢١	٤	١٣	١٤	٢	٠	٠	٣	٠	٤	١٦	٢	١	٠	٤	٣	١٣	١٢٦
قراءة الخامس	٢٨	٢٢	٩	١٢	١٤	٦	٠	٣	٦	٢	١	١٣	٣	٧	٤	٤	١٧	٣	١٥٧
قراءة السادس	٢٧	٢١	٨	١٥	٢٠	٣	١	٢	٥	٢	٨	١١	٦	١	١	٧	١٨	١	١٦٤
مجموع	٢١١	١٢٦	٣٤	١١٢	١٧٢	١٨	٢	٦	٢٦	٦	١٦	٧٥	١٥	١٦	٢٣	١٥	٤٠	٤	٩١٠

نلاحظ نسبة الدور الاكثر تكراراً= (ابن فتى)= ٢٣.١٨%.

ونسبة الدور الأقل تكراراً= (الممرض)= ٠.٢١%. بالنسبة إلى مجموع الأدوار في كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

ونلاحظ في جدول (١٠) أن الأدوار التقليدية المناطة للرجل هي الأكثر تكراراً إذا ما قورنت بالأدوار العصرية (طبيب، مهندس، عالم) ولكن نرى أن دور التلميذ هو دور إيجابي للرجل يدل على التعليم وحب العلم والرقي، إذا ما قورن بدور المرأة (بنت، أم) .

جدول (١٠) : يوضح توزيع عدد الأدوار التقليدية والعصرية للمرأة والرجل والنسبة المئوية

الصف / اسم الكتاب	الجنس	مجموع الادوار	دور تقليدي	النسبة المئوية	دور عصرية	النسبة المئوية
قراءة الأول	ذكر	٢٣٧	٧١	%٢٩.٩٥	١٦٦	%٧٠.٠٤
	انثى	١٠٢	٨٢	%٨٠.٣٩	٢٠	%١٩.٦١
قراءة الثاني	ذكر	٨٩	٤١	%٤٦.١	٤٨	%٥٣.٥١
	انثى	٧٩	٤٧	%٥٩.٤٩	٣٢	%٤٠.٥١
قراءة الثالث	ذكر	١٩٥	٨٣	%٤٢.٥٦	١١٢	%٥٧.٤٣
	انثى	١١٠	٧٥	%٦٨.١٨	٣٥	%٣١.٨١
قراءة الرابع	ذكر	١٢٥	٤٨	%٣٨.٤٠	٧٧	%٦١.٦
	انثى	٥٠	٣١	%٦٢	١٩	%٣٨
قراءة الخامس	ذكر	١٥٥	٥١	%٣٢.٩٠	١٠٤	%٦٧.١
	انثى	٥٦	٣٠	%٥٣.٥٧	٢٦	%٤٦.٤٣
قراءة السادس	ذكر	٢٦٤	٤٨	%١٨.١٨	٢١٦	%٨١.٨٢
	انثى	٤٢	٢٣	%٥٤.٧٦	١٩	%٤٥.٢٤

٥- المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة برصد نتائج الاستبانة فقد تم تحليلها ومعالجتها يدوياً، ثم باستعمال الحاسب الآلي، وطبقت بعض القوانين الاحصائية المناسبة تحقيقاً لأهداف هذا البحث التربوي الميداني. إذ قامت الباحثة بعَدْ التكرارات على وفق الإجابات في كل مستوى من مستويات الاجابة الثلاثة، ثلاث درجات للمستوى الاول (موافق) ودرجتان لمستوى الحياد (لا أدري) ثم درجة واحدة للمستوى السلبي (غير موافق) على وفق مستوى التكافؤ والمساواة بين الجنسين بحيث تكون الإجابة لا تزيد عن ثلاث درجات ولا تقل عن درجة واحدة. حيث استعمال الوزن المئوي لاسئلة الاستبانة ، وكما هو موضح في جدول (١١).

جدول (١١): يمثل ترتيب اسئلة الاستبانة تنازلياً وفق الوزن المئوي لكل سؤال

بعد تحليل كتب القراءة تبين أنها:	الوسط المرجح	انحراف معياري	وزن مئوي
١- اكثرت من ذكر المرأة كزوجة وأم.	٣	٠	١٠٠
٢- أظهرت أن أكثر القصائد الشعرية لشعراء	٢.٩٩	٠,٠٨	٩٩.٧
٣- قصرت ادوار السلطة على الذكور.	٢.٩٩	٠,٠٨	٩٩.٧
٤- خاطبت التدريبات والتطبيقات بضمير المفرد الذكر (أشرح، فسر، اكتب...الخ)	٢.٩٩	٠,١١	٩٩.٧
٥- أظهرت الرجل بأدوار ومهن مختلفة وغير تقليدية غالباً	٢.٩٧	٠.٢٣	٩٩
٦- صورت فريقاً رياضياً مؤلفاً من الذكور غالباً	٢.٩٦	٠١٩	٩٨.٧
٧- أظهرت تحيزاً ظاهراً في بعض تعابيرها لصالح الرجل.	٢.٩٦	٠.١٩	٩٨.٧
٨- أظهرت تحيزاً مستتراً في بعض تعابيرها لصالح الرجل.	٢.٩٤	٠.٢٦	٩٨
٩- اغفلت التحدث عن المرأة العاملة ودورها في المجتمع.	٢.٩٣	٠.٣٣	٩٧.٦٧
١٠- اظهرت الفتاة مساعدة لامها في الاعمال المنزلية ورعاية الاطفال غالباً.	٢.٩٢	٠.٣٣	٩٧.٣٩
١١- أظهرت الرجل في دور البطولة والمسؤولية والدفاع عن الوطن	٢.٩٠	٠.٤٤	٩٦.٦٧
١٢- اظهرت المرأة في أدوار تقليدية	٢.٨٩	٠.٤٢	٩٦.٣٣
١٣- صورت الفتاة تساعد أمها في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال غالباً.	٢.٨٩	٠.٣٩	٩٦.٣٣
١٤- أظهرت اعتماد الأسرة على الرجل غالباً	٢.٨٥	٠.٤٩	٩٤.٩٥
١٥- نظرت إلى المرأة نظرة وهمية وليس حقيقية	٢.٨٢	٠.٥٤	٩٤
١٦- اظهرت اعتماد الاطفال على آبائهم في تأمين حاجاتهم.	٢.٧٧	٠.٥٩	٩٢.٣٣
١٧- صورت الذكور والاناث في صور مشتركة غالباً	٢.٧٣	٠.٦٢	٩١
١٨- اظهرت المرأة تابعة ومساعدة للرجل في معظم الاحيان	٢.٥٧	٠.٦٦	٨٥.٦٧
١٩- ترجمت شخصيات نسائية شهيرة	٢.٥٥	٠.٧٨	٨٥
٢٠- أغفلت التركيز على صورة المرأة في أدوار غير تقليدية.	٢.٣١	٠.٩٢	٧٧
٢١- تناولت موضوعات تهم المرأة كالتعليم والعمل.	٢.٢٧	٠.٨٣	٧٥.٦٧
٢٢- تجنبت تصوير المرأة العاملة غالباً	٢.٠٣	٠.٩٣	٦٧.٦٧
٢٣- معظم الموضوعات لكاتبات	١.٨٣	٠.٧٧	٦١
٢٤- اشارت إلى تبادل الادوار بين الرجل والمرأة	١.٧٥	٠.٧١	٥٨.٣٣
٢٥- أظهرت المرأة في أدوار البطولة والقوة	١.٦٧	٠.٩٣	٥٥.٦٧
٢٦- ذكرت المرأة الريفية ودورها في المجتمع	١.٥٠	٠.٦٩	٥٠
٢٧- طرحت موضوعات عن المساواة بين الجنسين	١.٤٦	٠.٦٢	٤٨.٦٧
٢٨- ترجمت شخصيات نسائية كثيرة	١.٣٨	٠٦٨	٤٦
٢٩- اظهرت المرأة في مواطن صنع القرار.	١.٣٧	٠.٦٦	٤٥.٦٧
٣٠- أشادت بالنساء الشهيدات	١.٢٥	٠.٢٥	٤١.٦٧
٣١- افردت محوراً خاصاً عن المرأة المناضلة	١.١٦	٠.٤٠	٣٨.٦٧
٣٢- أظهرت المرأة في صورتها الحقيقية كما في الواقع	١.٠٩	٠.٨	٣٦.٣٣
٣٣- ذكرت أن المرأة مشاركة في تأليف الكتب	١.٠٤	٠.٢٧	٣٤.٦٦
٣٤- معظم الموضوعات لكاتبات	١.٠٢	٠.٢٢	٣٤
٣٥- معظم القصائد الشعرية لشاعرات	١.٠٢	٠.١٧	٣٤

$$X^2 = \sum \frac{(O - E)}{E}$$

حيث O = التكرارات الفعلية.
ن E = التكرارات المتوقعة [1] .

[1] Bluman, A., G(1998): Elementary Statistics. 3rd. Mc Graw-Hill, New York, P. 517.

الفصل الرابع

النتائج

قامت الباحثة في هذا الفصل برصد نتائج التحليل (الكمي والكيفي) لكتب القراءة في المرحلة الابتدائية ، والتي أسفر عنها التحليل من حيث تحديد الأدوار والمهن المنوطة لكل من المرأة والرجل ، حيث نستخلص أن مجموع الادوار العصرية المناطة إلى الرجل بلغ عددها (٧٢٣) دوراً وبنسبة (٨٣.٦٨%) وهذه تعد نسبة عالية إذا ما قورنت بالأدوار العصرية المناطة للمرأة حيث بلغ عددها (١٤١) دوراً وبنسبة (١٦.٣١%).

وهذه تعد ظاهرة ونظرة سلبية ينبغي إزالتها وتنقية كتبنا المدرسية منها ومن تأثيرها على الناشئة ونضع مكانها نظرة إيجابية متوازنة لدورهما في الحياة الاسرية والاجتماعية والاقتصادية.

نتائج تطبيق الاستبانة

تناولت الباحثة في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصلت إليها بعد تطبيق (التحليل الكيفي) على الشريحة المختارة من المجتمع الأصلي، للوقوف على ظاهرة الجنسوية التي يسعى البحث توضيحها والكشف عن أبعادها وتأثيراتها السلبية والايجابية على الناشئة ومن القوانين الاحصائية التي تم استعمالها في هذا البحث قانون الاختبار (مربع كاي) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية وتساوي (٥.٩٩) وقيمتها المحسوبة .

جدول (١٢) : يوضح نتائج تطبيق الاستبانة (التحليل الكيفي)

ت	الفقرات	البدائل			قيمة كاي المحسوبة
		١	٢	٣	
١.	أظهرت أن أكثر القصائد الشعرية لشعراء.	١	٥	١٦٠	٢٩٧,١٢٠
٢.	أظهرت المرأة في أدوار تقليدية	٦	٧	١٥٣	٢٥٨,٥٩٠
٣.	أظهرت المرأة تابعة ومساعدة للرجل في معظم الأحيان	١٦	٤٠	١١٠	٨٦,٢١٧
٤.	أظهرت الفتاة مساعدة لأمها في الاعمال المنزلية ورعاية الاطفال غالباً	٣	٧	١٥٦	٢٧٤,٥٥٥
٥.	أظهرت المرأة مساوية للرجل في معظم الموضوعات	٦٦	٦٣	٣٧	٩,١٩٣
٦.	أظهرت اعتماد الاسرة على الرجل غالباً.	٩	٧	١٥٠	٢٤٢,٩٧٦
٧.	أغفلت التحدث عن المرأة العاملة ودورها في المجتمع.	٤	٣	١٥٩	٢٩١,٣٣٧
٨.	أظهرت الكتب تحيزاً ظاهراً في بعض تعابيرها لصالح الرجل.	٦	١	١٥٩	٢٩١,٥٥٤
٩.	أظهرت الكتب تحيزاً مستتراً في بعض تعابيرها لصالح الرجل.	١	٨	١٥٧	٢٨٠,٦٣٩
١٠.	اكثرت من ذكر المرأة كزوجة وام.	٣	٣	١٦٠	٢٩٦,٩٧٦
١١.	أظهرت المرأة في أدوار البطولة والقوة.	١٠٧	٦	٥٣	٩٢,٣٢٥
١٢.	صورت الفتاة تساعد أمها في الأعمال المنزلة ورعاية الأطفال غالباً.	٤	١١	١٥١	٢٤٨,٥٤٢
١٣.	أغفلت التركيز على صورة المرأة في أدوار غير تقليدية.	٥٢	١١	١٠٣	٧٦,٧٨٣
١٤.	أظهرت المرأة في مواطن صنع القرار.	١٢١	٢٨	١٧	١١٧,٩٨٨
١٥.	تجنبت تصوير المرأة العاملة غالباً.	٦٩	٢٣	٧٤	٢٨,٥٦٦
١٦.	أظهرت اعتماد الاطفال على آبائهم في تأمين حاجاتهم غالباً.	١٤	١٠	١٤٢	٢١٠٣,٧٥٩
١٧.	أظهرت المرأة في صورتها الحقيقية كما في الواقع.	١٥٦	٥	٥	٢٧٤,٧١١
١٨.	قصرت أدوار السلطة على الذكور.	١	٥	١٦٠	٢٩٧,١٢٠
١٩.	أظهرت الرجل في دور البطولة والمسؤولية والدفاع عن الوطن.	٨	١	١٥٧	٢٨٠,٦٣٩
٢٠.	نظرت إلى المرأة نظرة وهمية وليس حقيقية.	١٢	٩	١٤٥	٢٣٣,١٠٨
٢١.	ترجمت شخصيات نسائية كثيرة.	١٢٢	٢٥	١٩	١٢٠,٨٠٧
٢٢.	خاطبت التدريبات والتطبيقات بضمير المفرد الذكر .	٢	٤	١٦٠	٢٩٧,٠١٢
٢٣.	ذكرت المرأة الريفية ودورها في المجتمع.	١٠٢	٤٥	١٩	٦٥,١٤٥
٢٤.	ذكرت أن المرأة مشاركة في تأليف الكتب.	١٦٢	٣	١	٣٠٨,٤٧٠
٢٥.	معظم القصائد الشعرية لشاعرات.	١٦٤	٢	٠	٣٢٠,١٠٨
٢٦.	معظم الموضوعات لكاتبات.	١٦٣	٢	١	٣١٤,٢٥٣
٢٧.	طرحت موضوعات عن المساواة بين الجنسين.	١٠١	٥٤	١١	٧٣,٢٤١
٢٨.	تناولت موضوعات تعهم المرأة كالتعلم والعمل.	٤٠	٤٢	٨٤	٢٢,٣١٣

٢٩.	صورت الذكور والأناث في صور مشتركة غالباً.	١٥	١٥	١٣٠	١٧٦,٣٩٨
٣٠.	صورت فرقاً رياضية مؤلفة من الذكور غالباً.	٦	٢	١٥٨	٢٨٥,٨٨٠
٣١.	أظهرت الرجل بأدوار ومهن مختلفة وغير تقليدية غالباً.	٢	١	١٦٣	٣١٤,٢٥٣
٣٢.	أشارت إلى تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة.	٦٨	٧٢	٢٦	٢٣,٤٧٠
٣٣.	أفردت محوراً خاصاً عن المرأة المناضلة.	١٤٢	٢٢	٢	٢٠٧,٢٢٩
٣٤.	ترجمت شخصيات نسائية شهيرة.	٣٠	١٥	١٢١	١١٨,٩٢٨
٣٥.	أشادت بالنساء الشهيدات.	١٣١	٢٨	٧	١٥٩,١٩٣

نستنتج مما سبق ومن خلال قراءة النتائج الإحصائية للجدول (١٢)، نجد أن كل البنود كانت متفقة وذات دلالة إحصائية مع نتائج التحليل الكمي لكتب القراءة للمرحلة الابتدائية ، حيث التفوق الواضح لصور وأدوار الشخصيات الذكورية على الشخصيات الأنثوية مما يشير بوضوح إلى أن صور وأدوار الذكور والإناث موزعة بشكل غير متكافئ، حيث أظهرت الشخصيات الذكورية بصور وأدوار رئيسة ومحورية وعصرية على الأغلب، في حين برزت معظم صور وأدوار المرأة تقليدية نمطية وتابعة وسلبية غالباً.

إن هذا التعتيم للأدوار المؤنثة يعطي الفتيات صورة ذاتية سلبية، ويُعطي الفتيان شعوراً بالتفوق (ريحاني، ١٩٩٤، ص٥٨). إن استئصال أو تقليل الأدوار السلبية والنمطية من هذه الكتب يحتاج إلى دفعات ومراحل متتابعة للتخلص من كل ممايزة بين الجنسين في مناهجنا وكتبنا المدرسية، وأنجازها يحتاج إلى جهد أفراد وجماعات تسعى لتطوير وتحديث العملية التربوية والكتب المدرسية لتقدم للتلامذة غذاءً نقياً وصافياً ومفيداً للناشئة يعد بها روحياً وفكرياً ومعرفياً (عبد الرحمن ، ١٩٩٦، ص١١٩).

قامت الباحثة بعمل ملخص للنتائج (التحليل الكمي والكيفي) بهذه الكتب لبعض الأدوار والصور المعاصرة والغير تقليدية ومنها :

١- بلغ عدد المؤلفين (١٧) وبنسبة (١٠٠%).
٢- بلغ عدد الشعراء (١٥) وبنسبة (١٠٠%).
٣- بلغ عدد الشخصيات الذكورية الشهيرة (٥٩) وبنسبة (٩٢%) وعدد الشخصيات الأنثوية الشهيرات (٥) وبنسبة (٨%).
٤- بلغ عدد صور ورسوم الذكور (٢١٢) وبنسبة (٧٠,٤٣) وبلغ عدد ورسوم صور الإناث (٨٩) وبنسبة (٢٩,١٥%).
٥- بلغ عدد الأسماء والضمائر الذكورية (٧١٦) وبنسبة (٦٠,٤٧%) اسماً وبلغ عدد الضمائر (٢٤٣) وبنسبة (٦٢,٩٢%) ضميراً، في حين بلغ عدد أسماء الإناث (٤٦٨) بنسبة (٣٩,٥٢%) . أما الضمائر الأنثوية بلغ عددها (١٤٣) وبنسبة (٣٧,٠٤%) ضميراً .

ومن خلال اعتمادنا على الاحصائيات ومطابقتها مع نتائج التحليل الكمي لكتب القراءة للمرحلة الابتدائية السابقة تبين التفوق الواضح بين عدد الشخصيات الذكورية وبين عدد الشخصيات الانثوية، والتي ظهرت في الصور والرسوم والادوار، لذلك فإننا نرى أن الفرق ما زال كبيراً بين هذه الأعداد، مما يشير بوضوح إلى أن أدوار الذكور والاناث موزعة بشكل غير متساوي وأن الشخصيات الذكورية هي شخصيات رئيسة ومحورية وأدوارها عصرية على الاغلب في حين برزت معظم الادوار الانثوية تقليدية نمطية وتابعة وسلبية غالباً، حيث صورتها هذه الكتب ضمن نطاق المنزل غالباً، ولم تخرجها من طوق جموده إلا قليلاً إلى صور وأدوار شبه تقليدية (معلمة، موظفة بريد، ممرضة) تكون امتداداً لدورها داخل المنزل ولم تظهرها بأدوار عصرية وجديدة، حيث تكون قليلة ولا تحقق التوازن، ومن الواجب أن نتخلص أو نقلل من هذه النظرة الجنسوية في هذه الكتب، لأن الكتب المدرسية ليس هدفها تعليم التلاميذ القراءة والقواعد والحساب فقط، بل تعلمهم معنى تفوق جنس على آخر.

مطابقة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة:

١- طابقت هذه الدراسة مع دراسة هيلمان (١٩٧٣) من حيث هدف البحث والعينة (أدب الأطفال)، والنتائج أيضاً حيث أكد أن كتب ادب الاطفال ذكرت تكرار أسماء وضمائر الذكور اكثر من الأناث، وللمهن المنسوبة للذكور ووصفتها بالقوة والمتانة، في حين الاناث بادوار خدمية بيتية.
٢- طابقت هذه الدراسة دراسة ميشيل (١٩٨٦) حول المناهج الدراسية حيث اظهرت نفس النتائج بالنسبة إلى الأدوار والمهن المناسبة للرجل هي (٧٩) مهنة بالمقابل (٨) مهن للنساء من مجموع (١٠٤) مهنة في المناهج وتعد مهن النساء هذه امتداد لمهن منزلية (الخياطة، الطبخ).
٣- طابقت هذه الدراسة بدراسة الباحثة شرايحة (١٩٨٦) من حيث هدف البحث والعينة (كتب القراءة وادب الطفل) بالمرحلة الابتدائية، والنتيجة إن ظهور شخصيات ذكورية وأنثوية في القصة والأدب كانت النتائج الاحصائية لصالح الرجل. حيث أكدت على أهمية التوازن في الادوار بين الجنسين، وابدال الصور السلبية التقليدية للمرأة بصورة ايجابية في هذه الكتب.
٤- طابقت هذه الدراسة دراسة وزارة التربية في سوريا بعنوان (المرأة في التربية والتنمية) عام (٢٠٠٣) من حيث العينة (كتب دراسية) في مرحلة التعليم الأساسي، حيث كان هدف الدراسة التحليلية لهذه الكتب لمعرفة دور المرأة داخل وخارج الأسرة السورية، وكانت النتائج مطابقة لنتائج البحث الحالي حيث وقفت عند السلبيات والايجابيات في هذه

الكتب وايجاد الحلول للأنماط والأدوار التقليدية التي طوقت المرأة ، وتعزيز الادوار المشرفة والايجابية ولصالح المرأة.

التوصيات والمقترحات Suggestion and Recommendation

بعد تحليل كتب القراءة المعتمدة في المرحلة الابتدائية للعام (٢٠١٦- ٢٠١٧) في الجمهورية العراقية اسفر البحث عن مجموعة من التوصيات والمقترحات والتي تؤي إلى تحقيق التوازن والعدالة في الكتب المدرسية، ومن هذه **التوصيات:**

١- العمل على تأليف كتب مدرسية تتساوى فيها نسبة الذكور والاناث في الموضوعات كافة بعيدة عن الجنسوية.
٢- أن تتحقق مشاركة المرأة الفعلية في أعمال التأليف والاشراف العلمي والفني، واختيار القصائد الشعرية.
٣- التخلص نهائياً من النظرة الضيقة للمرأة وعملها.
٤- ضرورة التأكيد على أدوار المرأة الفاعلة في إنجاح وصلاح المجتمع.
٥- تحسين صورة المرأة ومكانتها في أذهان الناشئة من خلال الكتب التعليمية للتعرف على الثقافات الموروثة من تراثنا العربي والإسلامي الأصيل التي عززت دور المرأة ومكانتها في التاريخ العربي والإسلامي.
٦- التأكيد على أعمال ومهن المرأة المتعددة: قانونية، طبيبة، مهندسة، قائدة ، ... الخ.

المقترحات

١- تعديل الثقافة المجتمعية في تقسيم الادوار بين الجنسين بدءاً من الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع، بطرائق نشر الوعي الثقافي من خلال ندوات، أو توزيع مطبوعات...الخ.
٢- اعطاء مرحلة التعليم الابتدائي (الأساسي) اهمية كبرى في غرس وتنمية فهم العدالة والمساواة والتكافؤ بين الجنسين من خلال محتوى هذه الكتب (القراءة) الأساسية.
٣- الاقتداء بالقران الكريم في مخاطبته للذكر والانثى على حد سواء.
٤- أن تحلل كتب اللغة العربية في المراحل التعليمية الأخرى، من أجل تقليل الجنسوية فيها.
٥- تعديل أدوار المرأة بما يحقق مكانتها في كتب القراءة في المرحلة الابتدائية .

مصادر البحث References of the Research

أولاً: المصادر العربي : Arabic References

١- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد ، (٢٠٠٥)، لسان العرب، ج١٥، دار صادر، بيروت.
٢- بدوي د. احمد، (١٩٧٧)، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
٣- التميمي، د. مهدي حسين، (٢٠٠٥)، اساسيات في اقتصاد اللغة العربية دار المناهج للنشر، عمان، الاردن.
٤- الجابي، عادة،، (بلا تاريخ)، دور المرأة في عملية التنمية، وزارة الثقافة دمشق.
٥- حجازي، مصطفى، (١٩٩٦)، التخلف الاجتماعي سيكولوجية الانسان المقهور، ط٤، معهد الانماء العربي، بيروت.
٦- حسين، محمد سمير، (١٩٨٣)، تحليل المضمون، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
٧- الحصري، ساطع، (١٩٦٢)، دروس في إصول تدريس اللغة العربية، ج٢، دار غندور للطباعة والنشر، بيروت.
٨- الحلبي، محمد سعيد، (١٩٩٩)، الجندر ضمن إطار التنمية المستدامة، جمعية تنظيم الاسرة السورية، محاضرة غير منشورة.
٩- حمد، إسعاف، (١٩٩٢)، مساهمة المرأة في قوة العمل ودورها في عملية التنمية، رسالة ماستر في علم الاجتماع، جامعة دمشق.
١٠- دي بوفوار، سيمون، (١٩٩٦)، الجنس الآخر، المكتبة الأهلية بيروت.
١١- ريحاني، مي، (١٩٩٤)، استراتيجيات تعليم الاناث في الشرق الاوسط، مكتب اليونيسيف الاقليمي.
١٢- زيتون، حسن حسين، (١٩٩٩)، تصميم التدريس، رؤية منظمة، عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة.
١٣- زيدان، عبد الباقي، (١٩٧٣)، قواعد البحث الاجتماعي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
١٤- السعداوي، نوال، (٢٠٠٠)، المرأة والدين والأخلاق، مطبعة دار الفكر المعاصر، بيروت.
١٥- السلمي، علي وآخرون، (١٩٩٩)، تحديد الاحتياجات التدريبية، مكتبة أطلس، القاهرة.
١٦- سليم حسن، (١٩٥٠)، مصر القديمة، مطبعة دار الكتب المصرية.
١٧- شريحة، هيفاء، (١٩٨٩)، الاجتماع الاقليمي للخبراء حول إزالة آثار النماذج النمطية لدور الرجل والمرأة في أدب الاطفال والكتب المدرسية في الصفوف الابتدائية، اليونيسكو، العين.
١٨- شعبان، وفاء، (٢٠٠٤)، وحدة الذكورة والأنوثة، رؤية فلسفية، جامعة لبنان.
١٩- شلاشي، آمال، (٢٠٠٤)، المرأة والدستور والديمقراطية، حلقة نقاش، حوارات بيت الحكمة، العدد (٣٥)، كانون الثاني.
٢٠- الشماع، سهى، (٢٠٠٩)، المشاركة السياسية للمرأة في العراق، مؤتمر مركز العراق للدراسات الاستراتيجية (المرأة العراقية استحقاقات التغيير)، بغداد، ٢٦ حزيران.
٢١- صادق، هاجر، (١٩٩٢)، البعد التنموي الديموغرافي للمرأة العاملة العربية، ندوة في دراسات حول المرأة العاملة العربية.
٢٢- صدمان، أحمد إبراهيم، (٢٠١٠)، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، ط١، عمان.

٢٣- صندوق الامم المتحدة للطفولة، (٢٠٠٣)، UNICEF (حول أدماج النوع في التنمية)، سوريا.
٢٤- صلاح، لبيبة، (١٩٨٨)، التعليم الذاتي في المدرسة الابتدائية ودور المعلم وتنميته المهنية، مكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية.
٢٥- صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة (unfem) ، (٢٠٠١)، مفهوم الجنس والنوع الاجتماعي، المكتب الاقليمي للدول العربية.
٢٦- صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة (unifem) ، (٢٠٠٠)، اتفاقية القضاء على جميع إشكال التمييز ضد المرأة، المكتب الأقليمي لغربي آسيا، عمان.
٢٧- صندوق الأمم المتحدة للسكان، (١٩٩٧)، (العدالة والتكافؤبين الجنسين وتمكين المرأة في مناحي الحياة كافة)، المحاور والأفكار الرئيسة للدورة الخاصة بالجندر، سورية.
٢٨- عبد الرحمن، عائشة، (٢٠٠٥)، بنت الشاطئ (لغتنا والحياة)، دار المعارف، مصر.
٢٩- علي، جواد، (١٩٦٨)، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط دار العلم للملايين ، بيروت.
٣٠- الغلايين، الشيخ مصطفى، (٢٠٠٩)، جامع الدروس العربية، ط٢، دار الفكر، عمان.
٣١- غيث، محمد عاطف، (١٩٨٩)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
٣٢- الكبرى، هيفاء، (١٩٨٧)، المرأة والتحولات الاجتماعية والاقتصادية، دراسة ميدانية لواقع المرأة العاملة في سوريا، دار طلاس للنشر.
٣٣- لطفي، سهير ، (١٩٨٨)، دراسة سيسيولوجية لدور المرأة في عملية التنمية المجتمعية في العالم العربي النامي، مجلة شؤون عربية، العدد ٥، تموز.
٣٤- مدني، عباس، (١٩٨٩)، النوعية التربوية في المراحل التعليمية في البلاد الاسلامية، مطبعة التربية العربية لدول الخليج، الرياض.
٣٥- ميخائيل ، مطانبوس، (١٩٩٧)، (التقويم والقياس)، كلية التربية، جامعة دمشق.
٣٦- ميشيل، أندريه، (١٩٨٦)، لا للنماذج في أدوار المرأة والرجل وإزالة الجنسوية من الكتب المدرسية وأدب الأطفال، اليونسكو، بيروت.
٣٧- ناصيف، عادل، (١٩٩٧)، مفهوم الجندر والأدوار الاجتماعية للجنسين، ورقة عمل وزارة الثقافة .
٣٨- نجم، تبر، الديوان ١٢٤، السماك الأعزل.
٣٩- نخبة من العلماء الفضلاء، (٢٠١٢)، معجم اللغات، بإشراف مجمع اللغة العربية في مصر، القاهرة.
٤٠- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، (٢٠٠٥)، التعبير (فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه)، دار المناهج للنشر والطباعة، عمان.
٤١- هرمز، صباح، (١٩٨٨)، علم النفس التكويني، جامعة الموصل.
٤٢- وزارة التربية، (٢٠٠٣)، المرأة في التربية والتنمية في الجمهورية السورية، مؤتمر عقد في منتدى المرأة العربية، دمشق.
٤٣- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، (٢٠٠٣)، المرأة في التربية والتنمية، إعداد فريق من الباحثين التربويين، دمشق.
٤٤- ويس، (١٩٦٨)، معوقات في اللغة والاعلام، دار المشرق للنشر بيروت.
٤٥- ياسين، السيد، (١٩٨٢)، تحليل مضمون الفكر القومي العربي، دراسة استطلاعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

ثانياً: المصادر الأجنبية Foreign References

1- Dictionary Oxford.
2- Berlson, Bemard, (1952), content analysis in Lindizey gardener hand book of social psychology, new york.
3- Bluman, A; Elementary Statistics, (1998), 3 rd Mc Graw Hill New York.
4- Hill man, Judith, z, s, "An analysis of male and female roles intwo perviods of children's literature, (1973), PhD. Dissertator of the university of Nebraska.
5- BARQUS, FE, (1969), Communication , content in holisti, ole content analysis for social sciences and humanities New York.